جـــــامعـــة غـــردايـــة
كلية العلـوم الإنسانيةالاجتماعيـــــة
قسم العلـوم الاجتماعيـــة
شعبـة علـم الاجتمـــاع

أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالانضباط الاجتماعي للمراهقين

دراسة ميدانية لعينة من التلاميذ بثانوية السوارق متليلي

مذكرة مقدمة في إطار متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: علم اجتماع تربوي

إعداد الطالبة: تحت إشراف:

إيمان أولاد هدار أ.د: جميلة أوشان

لجنة المناقشة :

د/ سيف الدين محمد عبد الجليل هيبة ..... رئيسا

أ/ أوشان جميلة ..... مقررًا

أ/ كروشي مصطفى ..... مناقشا

الموسم الجامعي: 2016/2015م

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلمَاتِ رَبِي لَنَفدَ البَحر

قَبلَ أَن تَنفَدَ كَلمَات رَبِي وَلَو جئنَا بمِثلِه مَدَادًا﴾

سورة الكهف الآية 109

الإهداء

لك الحمد ربي على عظيم فضلك وكثير عطائك.

إنه لا يسعني في هذه اللحظات إلا أن أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى:

الذي يخفق له قلبي باستمرار، ضياء قلبي ونور بصري: محمد"صلى الله عليه وسلم".

إلى الزهرة التي علمتني أحاسيس الحب أمي الغالية: فاطمة

إلى سندي ومصدر قوتي في هذه الحياة، إلى من رباني وعلمني أبي العزيز:إبراهيم

إلى أمي الحبيبة مريم وأبي الحنون عمر والخالة خيرة وعمي محمد وأولاده كل باسمه

إلى من سأكمل معه مشوار حياتي زوجي الغالي:عبد السلام وإلى ابنتي نور عيوني: هبة الرحمان

إلى سرج طريقي، من ساندوني وتنازلوا لأجل راحتي وهنائي ومازالوا أخواتي: فضيلة وزوجها ناصر،عفاف وزجها إبراهيم، شيماء، إكرام، وأخي العزيز بوعلام

إلى نجوم العائلة وللآلئها لينة،وائل،أروى،يوسف،ألاء دون أن أنسى إخوتي محمد، سليمة الهاشمي، إبراهيم، هجيرة، زينب، اسماعيل، رقية، حنان

إلى خالي العزيز الشيخ وكل خالاتي،وجدي وجدتي حفظهما الله ورعاهما

إلى كل عماتي خاصة الغالية خضرة رحمها الله

إلى أعز من قضيت معهم أروع أيام حياتي ولا أنسى صحبتهم: سعاد، إيمان، فاطمة الزهراء، فاتن، زبيدة، هدى، فاطمة، هاجر، أسماء، والغالية أمال مرابط

إلى كل من تسعهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

إيمان أولاد هدار

الشكر

قال صلى الله عليه وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

فأحمد الله وأشكره على نعمه، الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مقرر الأقرار الذي وفقني في إنجاز هذا العمل المتواضع

أتقدم بالشكر الجزيل إلى المشرفة الكريمة الأستاذة المتميزة: أوشان جميلة

إلى أساتذة علم الاجتماع كل باسمه

إلى موظفات المكتبة والإدارة واللاتي لم يبخلن عليا بالكتب والنصائح:رشيدة، زهية، ربحة

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد، وكل الأسرة العلمية أتقدم إليكم بالشكر الجزيل وفاءا منا وعرفانا

فهرس المحتويات

الإهداء

الشكر

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة.....أ

الفصل الأول: الجانب المنهجي

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة.....04

ثانيا: الفرضيات 07

ثالثا: تحديد المفاهيم.....08

رابعا: أسباب اختيار الموضوع.....11

خامسا: أهمية الدراسة 12

سادسا: أهداف الدراسة.....13

سابعا:الدراسات السابقة.....14

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية.....20

الفصل الثاني: الجانب النظري

المبحث الأول: التنشئة الأسرية.....24

المطلب01: مفهوم التنشئة الأسرية.....24

المطلب02: أساليب التنشئة الأسرية.....25

المطلب03: وظائف التنشئة الأسرية.....34

المبحث الثاني: الضبط الاجتماعي.....36

المطلب01: مفهوم الضبط الاجتماعي.....36

المطلب02: خصائص الضبط الاجتماعي.....39

المطلب03:أنواع الضبط الاجتماعي.....45

المبحث الثالث: المراهقة.....52

مطلب01: تعريف المراهقة.....52

مطلب02: خصائص المراهقة.....54

مطلب03: أنماط المراهقة.....55

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

المبحث الأول: مجال الدراسة.....58

مطلب01: المجال المكاني.....58

مطلب02:المجال الزماني.....58

مطلب03: المجال البشري.....59

المبحث الثاني:المنهج والأدوات المعتمدة.....60

مطلب01:المعاينة.....60

مطلب02: المنهج المستخدم.....66

مطلب03: الأدوات المعتمدة.....67

المبحث الثالث: عرض النتائج وتحليلها.....69

المطلب01: نتائج الفرضية الأولى.....69

المطلب02: نتائج الفرضية الثانية.....93

المطلب03: نتائج الفرضية العامة.....117

الخاتمة.....120

ملخص الدراسة.....122

قائمة المراجع.....124

الملاحق.....131

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس	61
02	جدول يمثل توزيع المبحوثين حسب السن	62
03	جدول يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للوالدين	63
04	جدول يمثل توزيع المبحوثين حسب وظيفة الوالدين	64
05	جدول يمثل توزيع المبحوثين للحالة العائلية"انفصال الوالدين"	65
06	جدول يوضح اختيار التخصص الدراسي حسب الجنس	68
07	جدول يوضح اختيار الملابس حسب الجنس	70
08	جدول يوضح شعور الأبناء بالراحة بالتكلم عن الهموم للوالدين	71
09	جدول يوضح تشجيع الوالدين للأبناء	72
10	جدول يوضح مساعدة الوالدين عند مرور الأبناء بظروف سيئة	72
11	جدول يوضح تصور الأبناء للوالدين الذين يستحقان كل التقدير	74
12	جدول يوضح إظهار الوالدين حبهم لأبنائهم	76
13	جدول يوضح احترام الوالدين لرأي الأبناء حسب الجنس	77
14	جدول يوضح واجبات الأبناء نحو أسرهم وعلاقتها بالجنس	78

15	جدول يوضح شعور الابن بالضغط من الوالدين ليكون الأحسن	79
16	جدول يوضح السماح للابن بإبداء الرأي داخل البيت حسب الجنس	80
17	جدول يوضح استماع الوالدين لانشغالات الأبناء حسب الجنس	82
18	جدول يوضح مسامحة الوالدين عند الوقوع في الخطأ حسب الجنس	83
19	جدول يوضح إبداء الرأي حول الطعام الذي يشاء	84
20	جدول يوضح أشكال المعاملة الوالدية حسب الجنس	85
21	جدول يوضح معاملة كل من الأب والأم للأبناء	86
22	جدول يوضح استشارة الأبناء للأولياء في اتخاذ القرارات	87
23	جدول يوضح تأكيد الوالدين ضرورة التعاون داخل الأسرة	88
24	جدول يوضح عقاب الأبناء عند القيام بسلوك خاطئ	93
25	جدول يوضح اتخاذ مواقف مغايرة لما يتوقعه الوالدين حسب الجنس	94
26	جدول يوضح واجبات الوالدين نحو أبنائهم	95
27	جدول يوضح شعور الأبناء بمراقبة الوالدين وعدم التضايق منها	96
28	جدول يوضح وصف الأبناء المراهقين للوالدين	97
29	جدول يوضح اهتمام الوالدين بأوقات الأكل,النوم,الدراسة	98
30	جدول يوضح إخبار الأبناء للوالدين في حالة تراجع مستواهم الدراسي حسب الجنس	100
31	جدول يوضح تصرف الوالدين عند تفوه الأبناء بكلام غير لائق	102
32	جدول يوضح اكتراث الوالدين عند تضايق الأبناء حسب الجنس	102

33	جدول يوضح استجابة الوالدين لطلبات الأبناء	103
34	جدول يوضح وقت الدخول الأبناء إلى البيت مساءا	105
35	جدول يوضح تدخل الوالدين في اختيار الأصدقاء حسب الجنس	106
36	جدول يوضح دفاع الوالدين عند التشاجر مع أبناء الجيران	107
37	جدول يوضح شعور الأبناء عند الدخول إلى المنزل	108
38	جدول يوضح شعور الأبناء عند التحدث مع الأب	109
39	جدول يوضح تصور الأبناء لشعور الأم نحوهم	110
40	جدول يوضح وصف الإبن المراهق لكلا الوالدين	111
41	جدول يوضح مكانة الأسرة بالنسبة للإبن المراهق حسب الجنس	112

المقدمة

مقدمة:

تعد التنشئة الأسرية من المواضيع الهامة التي تتعرض للأسباب المتبعة في إعداد الفرد وتهيئته لأداء دور معين داخل المجتمع، بحيث يتوقف هذا الأداء على الطريقة التي اتبعت تربيته وتنشئته.

وتعتبر الأسرة أول محطة تتولى إعداد الفرد وتكوينه وتلقينه آداب السلوك الاجتماعي بما يتماشى وأنماطها وأسلوبها ليكون بذلك فردا مساهما في تطور وازدهار المجتمع، وإشراكه تدريجيا في أعباء ومسؤوليات الأسرة و المجتمع، هذه التنشئة التي يتلقاها الفرد تنعكس على سلوكاته في مراحل نموه خاصة مرحلة المراهقة، وهذا من خلال انضباطه داخل المجتمع بقيمه ومعاييره وأعرافه وتقاليده .

ومن أجل الوقوف على أهم الأساليب التنشئة التي تتبعها الأسرة الجزائرية وأثرها على الابن المراهق قمنا بتقسيم هذا البحث إلى أربعة فصول:

الفصل الأول: نظهر الجانب المنهجي والذي يضم كل من إشكالية الدراسة وفرضياتها وبعض المفاهيم وذلك تمهيدا للبحث كما نشير إلى أهمية وأهداف هذه الدراسة.

الفصل الثاني: وهو الجانب النظري والذي يتضمن التنشئة الأسرية والأساليب المتبعة في هذه التنشئة ووظائفها,والانضباط الاجتماعي للمراهق ،كما تناولنا الضبط الاجتماعي وخصائصه وأنواعه.

الفصل الثالث: خصصناه للجانب التطبيقي والدراسة الميدانية للبحث، تناولنا فيه المجال المكاني والزماني، المعاينة ، الأدوات التقنية المستخدمة، المناهج المستخدمة، تحليل الفرضيات واستخلاص النتائج.

الفصل الأول

الجانب المنهجي

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: الفرضيات

ثالثا: تحديد المفاهيم

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا: أهداف الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية

تمهيد:

نتطرق خلال هذا الفصل للجانب المنهجي حيث نبني الإشكالية، ونصيغ الفروض، ونوضح أسباب اختيارنا للموضوع، ونبين أهداف هذه الدراسة وأهميتها، ثم نجتهد في توضيح الاقتراب النظري الذي نصب فيه تحليلاتنا للمعطيات التي تم جمعها.

أولا: إشكالية الدراسة

من القضايا والمسائل الأساسية التي تبرز داخل الأسرة في كل مرحلة من مراحل نموها وتطورها هو تباين الآراء والاتجاهات بين الوالدين والأبناء في مواقف متعددة، إلا أن هذا الاختلاف قد يظهر جليا وبشكل قد يكون حادا في فترة مراهقة الأبناء مما قد يولد نوع من الصراع والتصادم في علاقة المراهق مع الوالدين أو حتى مع بقية الإخوة.

فالمراهق غالبا ما تكون أفعاله نتيجة تصورات مبنية على أساس النمو والبلوغ اللّذان يمكنانه من القيام بأعمال يرغب في ممارستها حتى وإن كانت تجعله يدخل في صدام مع الأب والأم اللذان يعتبران سلوكاته غير طبيعية، فيتعاملان معه بأساليب وطرق تربوية قد لا تتماشى مع توقعات المراهق الذي ينظر إلى ذاته كفرد بلغ سن الرجولة والتمييز ومن حقه أن يعامل على ذلك الأساس.

يمكن أن يترتب عن هذه المعاملة الأسرية الخاطئة مشكلات تجعل الأبناء يبحثون عن الحب والقبول خارج نطاق الأسرة خاصة في هذه المرحلة وما تتطلبه من تفهم، فأساليب التنشئة الأسرية المتبعة قد تنعكس سلبا أو ايجابيا على سلوكات المراهق، فتعد أساليب المعاملة الأسرية في فترة المراهقة لها أهمية

بالغة في الحفاظ على مستوى مقبول من الانسجام والتوازن والانضباط " لسلوكات المراهق " سواء داخل الأسرة أو خارجها .

غير أن الوالدين إذا ما أساؤوا التعامل مع هذه المرحلة واتبعوا أساليب خاطئة في التنشئة قد تنعكس على المراهق بظهور سلوكات غير مقبولة اجتماعيا، فقد أشارت البحوث أن المراهقين الذين يتلقون معاملة والدية ديمقراطية يميلون لأن يكونوا أكثر نضجا وأن يكونوا أفضل ممن يتلقون معاملة والدية متسلطة أو متسيبة، ففي هذه المرحلة يشهد المراهقون الكثير من الانفلات بعيدا عن قيم ومعايير الأسرة و المجتمع. ونعتقد في بحثنا المتواضع هذا أن الانفلاتات التي يشهدها المراهقون لها علاقة بأساليب التنشئة الأسرية.

فالمراهقة جسديا هي الجسر الذي يربط الطفل بمرحلة الرشد، وعقليا حسب "بياجيه" هي الجسر الذي ينقله من مرحلة التفكير الحسي الحركي إلى مرحلة التفكير المجرد، وانفعاليا هي الجسر الذي يعبره نحو النضج العاطفي والجنسي والاجتماعي.كما تعتبر مرحلة تغيرات عامة تمس كيان الطفل الجسدي العقلي، الانفعالي، الغريزي، الفكري و الاجتماعي.

ومنه فإن المراهق في هذه المرحلة يحمل تصورا عن ذاته كونه أصبح راشدا مثل أي راشد آخر يستحق أن يعامل على هذا الأساس ، فإذا بقي المراهق يعامل على أساس أنه مازال طفلا لا يمكنه أن يتحمّل مسؤولية شخص راشد فإنه يميل إلى إثبات وجوده بطرق احتجاجية لأساليب المعاملة الأسرية تلك مما يجعله رافضا للانضباط الأسري والاجتماعي، في حين كلما كانت أساليب المعاملة الأسرية

تراعي حاجة المراهق في هذه المرحلة للتقدير والمعاملة كراشد كلما تقلصت مساحة الاحتجاج لديه وكلما كان أكثر خضوعا لقيم الأسرة ومعاييرها وكان أكثر انضباطا.

فالتمرد الذي يحمله المراهق تجاه قواعد الانضباط الأسري والاجتماعي لا نعتقد أنها خاصية مرحلة بل نعتقد أنها مرتبطة بأساليب المعاملة الأسرية التي لا تراعي خصوصيات المرحلة وتعامل المراهق معاملة الطفل في الوقت الذي يرى هو نفسه راشدا بالغا مثله مثل الرجال تماما.

ففي الحضارات القديمة كان العبور من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد حدثا أسريا واجتماعيا تقام لأجله طقوس ومراسيم احتفالية، يمر هذا العبور حسب " أرنولد فان غانّب" ["طقوس العبور" 1909] بثلاث أطوار، الطور التمهيدي(Liminaire) ثم الطور الاستهلالي(Préliminaire) يليها الطور الإختتامي (Post liminaire) غاية هذه الطقوس حمل الطفل إلى عالم الكبار، وقد جاء المفكر "MAX GLUCKMAN" بقراءة نقدية لأفكار "فان غانّب" مضيفا التفسير الوظيفي لطقوس العبور حيث يرى أنها طقوس تهدف إلى حل الصراعات والتوترات الملازمة لأي تنظيم اجتماعي على مجموعات أسرية أو نظام أساسي.

أما المفكر المغربي "إبراهيم الحيسن" تناول شعائر انفصال الفرد من مرحلة الطفولة ليلتحق بمرحلة البلوغ وشعائر الانتقال وهي ممارسات طقوسية تعمل على تأهيل المراهق للانضمام إلى مجموعة الراشدين

البالغين وهذا كله لدمج الفرد في المرحلة العمرية الجديدة [1] في إطار من قيم ومعايير المجتمع حتى يصبح هذا الراشد الجديد مرافعا عنها ومهيأ للتشبع بها .

فالعبور نحو الرشد يحتاج إلى تفهم أسري مجتمعي ومعاملة تليق بهذا العبور والتحول نحو مرحلة عمرية جديدة بدل أن نعاملهم وكأنهم ما زالوا أطفالا صغارا مما يولد لديهم الرغبة في إثبات أنهم كبار بالتمرد والخروج عن قيم الأسرة والمجتمع، فالمعاملة الأسرية في هذه المرحلة لها تأثير كبير على المراهق حتى يكتمل نضجه ويعبر بسلام.

ومن هذا أردنا الاستقصاء والتعمق في هذا الموضوع لما له من أهمية كبيرة متسائلين عن أساليب التنشئة الأسرية للمراهقين وهل لها علاقة بانضباطهم الاجتماعي، ومن خلال ما تقدم يمكننا أن نطرح التساؤلات التالية:

- ما هي أساليب التنشئة الأسرية الأكثر قبولا لدى المراهق ؟
- وما هي علاقة هذه الأساليب بانضباطهم الاجتماعي؟

ثانيا: الفرضيات

الفرضية العامة:

- يختلف الانضباط الاجتماعي للمراهقين باختلاف أساليب التنشئة التي يتلقونها.

[1]- إبراهيم الحيسن، ثقافة الصحراء وطقوس العبور عند مجتمع البيضان، دراسة إثنو أنثروبولوجية دار أبي الرقراق للنشر الرباط، بدون سنة.

الفرضيات الجزئية:

1) أساليب التنشئة الأسرية المتسمة بالمرونة و الحوار والاحترام تلقى القبول من طرف المراهق والتجاوب الايجابي المفضي إلى الانضباط والامتثال .

2) أساليب التنشئة الأسرية المتسمة بالتشدد أو الإهمال أو الرعاية المفرطة تلقى الرفض والسخط من طرف المراهق والتجاوب السلبي المفضي إلى التمرد والصراع وعدم الامتثال.

ثالثا: تحديد المفاهيم

1_ أساليب التنشئة الأسرية:

يعرفها "محمد المومني" «أنها مجموعة الأساليب الاجتماعية والنفسية التي يكوّنها الوالدان ويمارسانها في تعاملهما مع أبنائهما»[1]

و يعرفها "الزعبي " أنها « إحدى دعائم التنشئة الاجتماعية ويقصد بها كل سلوك يصدر من الوالدين ويؤثر على الطفل وعلى شخصيته،سواء قصد بهذا السلوك التوجيه أم التربية، وهي تشير إلى نوع المعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه في المنزل وطبيعة علاقته بهما»[2].

[1] . محمد المومني، أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة البحرين، البحرين، 2006م. ص 18.

[2] . أحمد الزعبي، أسس علم النفس الاجتماعي، دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، اليمن،ط1، 1994م،ص93.

ويعرفها "عمر خليفة" بأنها «مجموعة طرق معاملة الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة كالنوم التغذية، والنظافة، واللعب، والكلام، وحب الاستطلاع، والاستقلال...وغيرها»[1].

. يعرفها "حمد خوج" بأنها «الطرق السلبية والايجابية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة، ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكهما بعادات المجتمع وتقاليده، والتي تقاس عن طريق تعبير الوالدين أو استجابة الأبناء»[2].

2_ الضبط الاجتماعي:

وعرفه "عبد الهادي الجوهري" أنه « يشير بالمعنى الواسع إلى الناحية السوسيولوجية المتعلقة بدعم النظام والاستقرار وقد يستخدم بالمعنى الضيق للإشارة إلى الوسائل المختلفة المتخصصة المستخدمة في دعم النظام»[3].

عرفه "جوزيف روسك" بأنه « لفظ عام يشير إلى تلك العمليات التي يتم بمقتضاها تعليم الأفراد وأساليب معينة واستمالتهم إليها أو إكراههم على الانصياع لها سواء كانت هذه العمليات تتم وفق

[1] . عمر خليفة، دراسات في علم النفس الاجتماعي، مجلد3، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،مصر، 2003م، ص30.

[2] . حمد خوج، الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية، دراسة لدي عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، رسالة ماجستير تخصص علم النفس،جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، 2002 م، ص27.

حالة مرسومة وواعية أم تتم بشكل تلقائي»[1].

وعرفه "بيتر برجر" بأنه « لفظ يشير إلى مختلف الأساليب التي يستخدمها المجتمع لإجبار أفراده المتمردين على العودة إل الانصياع لمعايير المجتمع حيث يرى أنه لا يمكن لأي مجتمع أن يستمر في البقاء دون ضبط الاجتماعي »[2].

كما عرفه "حسن الساعاتي" على أنه « استخدام القوة البدنية أو الوسائل الرمزية لفرض أو إعمال القواعد والأفعال المقدرة، ويكون الفرض بالإجبار والقهر أما الأعمال فيكون بالإيحاء والسيطرة والتشجيع والثناء وغير ذلك من الوسائل وقد يتضمن الضبط الاجتماعي سيطرة المجتمع أو الجماعة على المجموعة التي تشمل عليها،أو سيطرة مجموعة على أخرى أو مجموعة على أعضائها،أو سيطرة الأفراد على الآخرين سيطرة توجه الأفكار والسلوك الوجهة التي تراها مسيطرة أو الأفراد ألمسيطرين والضبط الاجتماعي يوجد عندما يجبر فردا أو مجموعة أو يحمل بالإقناع على السلوك لمصلحة المجموعة التي ينتمي إليها أو لمصلحة مجموعة أخرى،ويكون ذلك واضحا في مجموعة الأسرة ومجموعة اللعب أو ألعصبة وفي مجموعة المدرسة أو الجامعة أو المصنع سواء كانت تلك التجمعات غير رسمية أم شبه رسمية أم رسمية »[3].

[1]- عبد الهادي الجوهري، معجم علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1999م، ص71.

[2]-. سمير نعيم أحمد غانم، المرجع السابق، ص 54.

[3]. حسن الساعاتي، علم الاجتماع القانوني، ، مكتبة الأنجلو المصرية ط1، القاهرة، مصر، 1968م، ص36.

3_ المراهقة:

المراهق هو الغلام الذي قارب الحلم[1].

و يعرفه الجرجاني أن « المراهق هو الصبي الذي قارب البلوغ وتحركت ألته وأشتهى »[2].

« المراهق هو الشخص الذي خرج من مرحلة الطفولة ودخل إلى المجتمع بوظيفة ومكانة محددة»[3].

وفي تعريف محمد البستاني « المراهق هو الشخص الذي تحدث له تغيرات فيزيولوجية ويختل توازنه العاطفي المكتسب سابقا مع قدوم النضج التناسلي وبروز الصراعات والتناقضات في سلوكه وأحيانا بعض الاضطرابات العميقة في نفسيته »[4].

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

يمكن حصر أسباب اختيار الموضوع في نقطتين أساسيتين هما:

[1]. ابن المنظور، لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، مجلد12،ج29، بيروت، لبنان، 1956م، ص128.

[2]. الجرجاني، التعريفات، الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس،1971م، ص110.

[3]. محمد السويدي، مفاهيم علم الاجتماع، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر،ط1، 1991م،ص11.

[4]. محمد البستاني، دراسات في علم النفس الإسلامي، دار البلاغة للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، لبنان، 1989م، ص83.

أ) الأسباب الذاتية:

كان الدافع الأساسي لاختيار هذا لموضوع هو مدى ترابطه مع الواقع المعيشي داخل أسرتي وهذا من خلال:

ـ وجود مراهقين داخل أسرتي اتسموا في مواقف مختلفة بقلة الانضباط بآداب وقواعد الأسرة.

ـ اهتماماتي الخاصة بدراسة أساليب التنشئة وآثارها على الأسرة والمجتمع وهذا من منطلق تخصصي الذي اخترته عن قناعة وحب.

ـ دخولي عالم الأمومة والتربية والتنشئة زاد رغبتي في دراسة التنشئة والضبط الاجتماعي.

ب) الأسباب الموضوعية:

. معرفة أساليب التنشئة التي تتبناها الأسرة الجزائرية نحو أبنائها.

. معرفة كيف يتعاطى المراهق مع هذه الأساليب.

. معرفة طبيعة علاقة الابن المراهق مع كل من الأب والأم.

. معرفة علاقة الانضباط الاجتماعي للمراهق بأساليب التنشئة الأسرية

خامسا: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية أي دراسة علمية في إبراز حساسية المشكلة وعمق دورها،والمشكل المعالج في هذه الدراسة هو أساليب التنشئة الأسرية فهذا الموضوع الذي أصبح مجال كثير من الدراسات لسبب ما

تشهده المجتمعات من تغيرات اجتماعية وبروز بدائل منافسة للأسرة في مجال التنشئة كالمدرسة،النوادي، وسائل الاتصال.....

ـ كما تفيد هذه الدراسة الأولياء لمعرفة أساليب التنشئة السوية والصحيحة في بناء شخصية سوية تفيد نفسها ومجتمعها.

ـ وتعالج كذلك هذه الدراسة مشكلة في غاية الأهمية ألا وهي مسألة الضبط الاجتماعي الذي تعاني منه الأسر والمجتمعات في مرحلة المراهقة كمرحلة عبور نحو الرشد وتجتهد الدراسة في البحث عن جانب من أسبابها.

سادسا: أهداف الدراسة

. محاولة إبراز الفجوات داخل الأسرة في تعاملها مع أبنائها وما تلقنه لهم من تنشئة وتصحيحها وتوجيهها نحو الاهتمام بمرحلة عبور المراهق نحو الرشد.

. معرفة دور التنشئة الأسرية والأساليب التي تلقنها وتمارسها على أبنائها وكذا علاقتها بانضباطهم الاجتماعي واختلاف هذا الانضباط من مراهق إلى آخر.

. حاجة الميدان إلى البحث العلمي والتربوي لكشف علاقة أساليب التنشئة بالانضباط الاجتماعي وأثرها على المراهق.

سابعا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلاب، دراسة ميدانية على عينة من طلاب الصف الأول ثانوي بمدينة تقرت ولاية ورقلة، تخصص علوم التربية إرشاد وتوجيه ماستر، من إعداد الطالبة سمية قاسم، وإشراف الدكتور قاسم بوسعدة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، الموسم الجامعي 2013/2012، حيث كان الإشكال المطروح:ما درجة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة؟

ويتفرع هذا الإشكال العام إلى تساؤلات فرعية:

. هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة باختلاف الجنس؟

. هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة باختلاف التخصص؟

. هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة باختلاف المستوى التعليمي للأب؟

. هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة باختلاف المستوى التعليمي للأم؟

الفرضيات:

. نتوقع أن تكون درجة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة مرتفعة.

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة باختلاف الجنس.

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة باختلاف التخصص.

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة باختلاف المستوى التعليمي للأب.

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة باختلاف المستوى التعليمي للأم.

نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية أستنتج أن:

. درجة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة منخفضة.

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة باختلاف الجنس.

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة باختلاف التخصص.

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة باختلاف المستوى التعليمي للأب.

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة باختلاف المستوى التعليمي للأم.

الدراسة الثانية:

إدراك المراهقين لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب، دراسة ميدانية على عينة من المراهقين بولاية ورقلة، تخصص علم النفس العيادي من إعداد الطالب وناسي ماسينيسا حيث كان الإشكال المطروح:

هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى المراهقين؟

ويتفرع هذا الإشكال العام إلى تساؤلات فرعية:

. هل توجد علاقة بين الدفء العاطفي للأب والاكتئاب لدى المراهقين؟

. هل توجد علاقة بين أساليب الضبط الوالدي للأب والاكتئاب لدى المراهقين؟

. هل توجد علاقة بين الدفء العاطفي للأم والاكتئاب لدى المراهقين؟

. هل توجد علاقة بين أساليب الضبط الوالدي للأم والاكتئاب لدى المراهقين؟

الفرضيات:

. توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدي المراهقين.

الفرضيات الجزئية:

. توجد علاقة بين الدفء العاطفي للأب والاكتئاب لدى المراهقين.

. توجد علاقة بين أساليب الضبط الوالدي للأب والاكتئاب لدى المراهقين.

. توجد علاقة بين الدفء العاطفي للأم والاكتئاب لدى المراهقين.

. توجد علاقة بين أساليب الضبط الوالدي للأم والاكتئاب لدى المراهقين.

نتائج الدراسة:من خلال الدراسة الميدانية فإن الفرضية الأولى تحققت فقد بينت النتائج أن هناك علاقة سالبة بين الدفء العاطفي للأب وظهور الاكتئاب لدى المراهق،أي كلما زاد الدفء العاطفي للأب كلما نقص الاكتئاب، أما الفرضية الثانية فقد بينت الدراسة أن هناك علاقة بين الضبط الوالدي للأب وظهور الاكتئاب لدى المراهق ،أي كلما زاد الضبط الوالدي للأب كلما نقص الاكتئاب، أما الفرضية الثالثة فقد كشفت النتائج أن العلاقة بين الدفء العاطفي للأم وظهور الاكتئاب لدى المراهق ضعيفة،أي كلما زاد الدفء العاطفي للأم كلما نقص الاكتئاب، أما الفرضية الربعة فبينت النتائج أن هناك علاقة بين الضبط الوالدي للأم وظهور الاكتئاب لدى المراهق هي علاقة سالبة، أي كلما زاد الضبط الوالدي للأم، كلما نقص الاكتئاب.

الدراسة الثالثة:

علاقة الأبناء بالوالدين في سن المراهقة،دراسة ميدانية بمدينة البليدة،تخصص علم الاجتماع التربوي،رسالة ماجستير،دفعة 2006/2005 بجامعة الجزائر، من إعداد الطالبة حباب فاطمة الزهراء،تحت إشراف الدكتور عبد الغني مغربي،حيث كان الإشكال المطروح:هل فعلا يحدث التأزم في العلاقة الوالدية أثناء سن مراهقة الأبناء باستعمال الأب والأم للأسلوب المتشدد والتفضيل ما بين الأبناء في المعاملة،أم أن هذه العلاقة قد تخلت عن هذا التعامل بظهور متغيرات جديدة متعلقة بتغيير الظروف الاجتماعية والثقافية للأسرة التي أثرت بدورها في مواقف وسلوكات الأبناء معا؟

الأسئلة الجزئية:كانت كالتالي:

. ما هو مستوى وحدود وعي الوالدين والأبناء لسن المراهقة؟ وهل للمستوى المعيشي للأسرة تأثير على علاقة الوالدين بالأبناء المراهقين؟

. ما هي أساليب التعامل مع الأبناء السائدة فعلا في الأسرة الجزائرية وما مدى تأثر هذه الأساليب الممارسة بالمستوى التعليمي للوالدين؟ ومنه كيف تكون ردود أفعال الأبناء اتجاه مواقف الوالدين؟

وأخيرا هل يؤدي استعمال الوالدين لأسلوب التفضيل ما بين الأبناء في المعاملة إلى تأزم العلاقة مع الأبناء المراهقين؟

الفرضيات:

. يتجه الوالدين والأبناء في مرحلة المراهقة إلى تحديد علاقتهم عن طريق المواقف والسلوكيات التي تتأثر بالواقع الاجتماعي والثقافي للأسرة وعلى أساسها تبنى توجهات أساليب التعامل فيما بينهم.

. تتغير علاقة الوالدين بالأبناء المراهقين وتنعدم مواقفهم الإيجابية تبعا للمستوى المعيشي للأسرة.

. تتأثر معاملة الوالدين وأسلوب ممارستها على الأبناء في سن المراهقة بإنخفاض المستوى التعليمي للأب والأم.

. يؤدي استعمال الوالدين لأسلوب التفضيل ما بين الأبناء في المعاملة إلى تأزم العلاقة مع الأبناء المراهقين.

نتائج الدراسة:

أن واقع العلاقة السائدة ما بين الأبناء المراهقين والوالدين ،الذي حاولنا وصفه وتحليله في هذه الدراسة تجعلنا نخلص إلى مجموعة من النقاط العامة وانطلاقا من النتائج الميدانية يمكن القول أن هناك تغير في مستويات العلاقة ناتج عن تغير المحيط المادي والمعاملاتي للأسرة، فظهرت بذلك صور التخلي على الأبناء يجعلهم يتحملون مسؤولية أنفسهم بحجة أنهم وصلوا إلى مرحلة البلوغ غير أن ما يرغب فيه المراهقين هو البقاء تحت مسؤولية الوالدين لكن في وجود المعاني التي تشعرهم بمكانتهم في الأسرة، وفي نفس الوقت بالعطف والحنان الذي فقد بمجرد تخلي الأب والأم عن المسؤولية وأيضا لكثرة الرعاية والاهتمام التي تتميز بها خاصة الأم ذات مستوى المعيشي المتوسط.

كما لم تتح للأبناء المراهقين فرص استغلال امكانياتهم نظرا إما لقلة الوسائل المادية للأسرة، أو لعدم اكتراث الوالدين في توجيه طاقاتهم وإن حدث ووجهت فتكون في اتجاه الدراسة وهذا لاسيما مع الإناث وعلى هذا الأساس يجد المراهقين أنفسهم في تبعية ذهنية للوالدين والتي تختلف باختلاف الظروف الاجتماعية للأسرة لأنها تؤثر مباشرة في تصورات ومواقف الأبناء والوالدين معا.

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية:

قبل البحث في أي موضوع أو ظاهرة سوسيولوجية لابد من البحث في النظريات المفسرة لهذه الظاهرة، باعتبار أن موضوعنا حول أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالانضباط الاجتماعي للمراهقين وبعد البحث في الموضوع وجدنا أن البنيوية الوظيفية هي النظرية الأقرب في تفسير الدراسة، باعتبار التنشئة الأسرية تتم داخل مؤسسة وهي الأسرة والتي تعد نسقا جزئي مرتبط بالنسق الكلي أي المجتمع،وهذا من خلال تحليل ومعرفة أسلوب التعامل ونمط العلاقة الأسرية السائدة في فترة مراهقة الأبناء بالتركيز على مواقفهم وسلوكاتهم أثناء التعامل مع بعض البعض ،وبهذا فإنه يتم التطرق إلى جانبي البناء والوظيفة للأسرة،إذ تخضع في نظر" بارسونز" إلى «موجهات ومنظمات اجتماعية،كالقيم ،القواعد والأفكار الاجتماعية السائدة في المجتمع والى الظروف الشرطية التي تواجه هؤلاء(الوالدين والأبناء) في مواقفهم الاجتماعية»[1]، أي أن سلوكات الأفراد ما هي إلا جملة من استجابات لردود أفعال إزاء وضع معين،وهي تتضمن عوامل نمطية وقيميّة متصلة بالثقافة والمتطلبات القائمة للنظم الاجتماعية.

[1]- معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، دراسة تحليلية ونقدية، دار الآفاق الجديدة، بيروت لبنان ط2،1991م ص127.

"أما التوجهات الدافعة لتوجه الفرد إزاء موقف ما هي إلاّ :

1 ـ إدراكية:تقابل ما يدركه الفاعل في موقف معين.

2 ـ انفعالية: تتضمن العملية التي عن طريقها يبعد الفرد الأهمية العاطفية او الانفعالية على شيء معين.

3 ـ تقويمية : «وعن طريقها يوزع الفرد طاقته على الاهتمامات المختلفة التي يجب أن يختار من بينها»[1]،كما أكد إميل دور كايم: «أنه بواسطة التنشئة تتم عملية تكوين الضمير الجمعي لدى الفرد من خلال تشبعه بقيم وعادات المجتمع السائدة، وأن وجود معايير اجتماعية مشتركة ومعتقدات تؤدي إلى تحقيق الشعور بالانتماء وهذا بإحكام الضبط الاجتماعي في المجتمع، وأن دور التربية إعداد الفرد للحياة ليصبح قوة منتجة»[2]

فعملية التنشئة حسب بارسونز هي عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، كما أنها تتم من خلال وضع ضوابط تهذب سلوك الأبناء،فالفرد يستوحي مشاعره ومواقفه الشخصية اليومية من آراء وأحكام ومواقف ،اتجاهات،تقويم وتصور المحيطين به والمتفاعلين معه، فالتربية سلطة اجتماعية ضابطة ووسيلة مهمة من وسائل الضبط الاجتماعي لأنها تشمل حياة الابن ليكون فاعلا في مجتمعه.

[1] . مصطفى صلاح الفوال، علم الاجتماع البدوي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1974م، ص52.

[2] . نعيم حبيب جعنيني، علم اجتماع التربية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص63.

فالضرورة من الضبط داخل الأسرة أن تنير للأفراد كيفية الامتثال للمعايير والقيم وأنماط السلوك المقررة والمرغوبة، فهو توجيه مقصود لتكيف الأفراد ومواجهة مختلف التحديات والأزمات والضغوطات وباعتبار أن الابن المراهق في مرحلة عبور إلى الرشد وبالتالي تحمل المسؤوليات واتخاذ قرارات فردية في إطار معين تحكمه معايير وقيم المجتمع السائدة، زهنا يكمن دور الابن المراهق.

وهذا ما نريد التطرق إليه في هذه الدراسة هي العلاقة الأسرية مع الابن المراهق وانضباطه داخل أسرته وامتثاله لأوامر والديه من خلال معرفة الأسلوب المتبع داخل الأسرة الجزائرية كالتفضيل في التعامل بين الأبناء المراهقين باختلاف الجنسين،وضرورة الأدوار داخل البناء الأسري ومن هذه المؤثرات يمكن معرفة درجة تأثيرها على الدور الوالدي وتصور الأبناء المراهقين.

الفصل الثاني

الجانب النظري

المبحث الأول:التنشئة الأسرية

المطلب01: مفهوم التنشئة الأسرية

المطلب02 أساليب التنشئة الأسرية

المطلب03: وظائف التنشئة الأسرية

المبحث الثاني: الضبط الاجتماعي

المطلب01:مفهوم الضبط الاجتماعي

المطلب02:خصائص الضبط الاجتماعي

المطلب03:أنواع الضبط الاجتماعي

المبحث الثالث:المراهقة

المطلب01:مفهوم المراهقة

المطلب02: خصائص المراهقة

الطلب03: أنماط المراهقة

تمهيد:

نتطرق من خلال هذا الفصل إلى ما هو نظري من مفهوم للتنشئة الأسرية والأساليب المتبعة في تنشئة الأبناء، ووظائفها،ثم ننتقل إلى مفهوم الضبط الاجتماعي، خصائصه، وكذا أنواع الضبط، وتم تناول كذلك مرحلة المراهقة من خلال التعريف بها، وذكر خصائصها،وأنماطها باعتبارها مرحلة هامة من مراحل النمو لدى الطفل والتي تساهم في بناء كيانه.

المبحث الأول: التنشئة الأسرية

المطلب الأول:مفهوم التنشئة الأسريّة

تعرف على أنها عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعية والتوافق الاجتماعية معها، وتكسبها الطابع الاجتماعي وتيسر الاندماج في الحياة الاجتماعية.[1]

إنّ المقصود بالتنشئة الأسرية رفع درجة وعي الفرد في مختلف الأعمار بكافة الظروف والملابسات، والنواحي المختلفة المرتبطة بحياة الأسرة ، من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية بغية تحقيق السعادة والاستقرار للأسرة و المجتمع[2].

[1] عبد السلام حامد الزهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب.القاهرة، مصر، 1984، ص 243.

[2] محمد يسري إبراهيم عيسى، التربية الأسرية، دار المعارف، مصر، ط2، 2010، ص65.

وهي المحطّة الاجتماعية التي يجد فيها الفرد نفسه بعد مكوثه ـ ككائن بيولوجي ـ في رحم الأم لزمن معلوم (تسعة أشهر)، ليولد بعد ذلك فيتلقفه"رحم الأسرة"، ومن هنا يخضع الفرد من ميلاده إلى وفاته إلى أدق عملية، والتي تمر تدريجيا عبر مراحل من الرعاية والتلقين والترهيب، وبالتالي يكتسب معايير وقيم وقواعد يتكيّف ويتعايش معها، أمّا إذا كان العكس فإنه ينحرف عن هذه المعايير والقيم والقواعد[1].

المطلب الثاني: أساليب التنشئة الأسرية

انطلاقا من منطلق خصوصية منطقة على منطقة، بل وحتى أسرة على أسرة هذه الأخيرة التي تسودها متغيرات كثيرة خاصة في تنشئتها، ومن هنا كانت هناك ثلاثة أنواع التنشئة الأسرية:

النوع الأول:

أ ـ التنشئة الأسريّة السلطوية :

"يتمثّل هذا النوع في استغلال الوالدين سلطتهم كأب وأم في تنشئة أبنائهم، فعلى الأبناء أخذ الإذن منهم عند أيّ تصرف، وبالمقابل يحافظون على استقلالية أبنائهم الفردية، وإن كانوا يؤمنون بضوابط حازمة لسلوك أبنائهم،باستخدام الحزم إذا دعت الحاجة، إلا أنّ هم منطقيون وعقلانيون ومرنون لمراعاة حاجات الأبناء، حتى يتمتّع الأبناء بالاعتماد على النفس والثقة بالذات، والآباء في هذا النوع يوجّهون أبناءهم بناء على الحوار والنقاش للمحافظة على النظام والانضباط"[2].

[1] معن خليل عمر، التنشئة الاجتماعية، دار النشر، و.ق، الأردن، ط2، 2004، ص150.

[2]. نفس المرجع، ص 151.

يتميز هذا النوع بالضبط القائم على الحوار والمناقشة واستغلال سلطة الوالدين من أجل أن يستشاروا من طرف الأبناء في كل ما يرغبون في فعله، وهكذا يتسنى للوالدين توجيههم، كما أنّه يقوم في هذا النوع التعاون بين الآباء والأبناء وبهذا يجسّد كل منهما دوره.

ب ـ التنشئة الأسريّة التسلطية :

"يتمثّل هذا النوع في استخدام العقاب البدني والتنشئة على أساس معايير جامدة بدون أية مرونة، فهم لا يؤمنون بالأخذ والعطاء مع الأبناء ويرغمونهم على الطاعة، ويتجاهلون استقلاليتهم، وبصفة عامة يتّصف الأبناء في هذا النوع بعدم السعادة والانسحاب الاجتماعي، وعدم المبادرة والشعور بالضيق، نتيجة استصغار رغباته التلقائية أو منعهم من القيام بسلوك معين".[1]

ويتميز هذا النوع بالضبط القائم على التسلط والعنف بكل أنواعه، ونتيجته تكون في ظهور أبناء غير مندمجين في المجتمع ومنعزلين، كما أنّ هم قد يتمرّدون على سلطة الوالدين بالإضافة إلى انحرافهم وإصابتهم بالعقد النفسية.

ج ـ التنشئة الأسريّة المتساهلة:

"في هذا النوع يكون الوالدين متسامحين بدرجة مفرطة ونادرا ما يعاقبون أبناءهم، كما أنّ هم يدلّ لونهم ويحققون لهم كل رغباتهم بدون نقاش أو حوار، وهكذا ينشئون على نمط الاعتمادية وعدم

[1]. معن خليل عمر، نفس المرجع، ص152.

النضج، فالأبوان اللذان يتّخذان من ابنيهما اتجاه الحماية الزائدة في التربية لايعطيان الفرصة للتصرف في كثير من الأمور."[1]

ويتميز هذا النوع بالإهمال في التربية وعدم المراقبة والتوجيه.

وخلاصة القول: أن هذه النماذج المتعددة التي تستعملها الأسرة في تنشئتها غالبا ما لا تكون مقصودة من قبل الآباء والأمهات، وإ نّ ما يجري ذلك بشكل عفوي وبحكم العادة وجهل النتائج المترتبة على ذلك، حيث أنّ المعاملة القاسية والتوبيخ والضرب و الإهانة

تؤدي إلى نتائج سيئة أهمها فقدان الثقة بالنفس، وغيرها من النتائج التي تظهر نتيجة للأخطاء التربوية للأمهات والآباء لتخلق مشكلات تربوية لأطفالهم وتلازمهم مدى الحياة، وهكذا يكون على الآباء والأمهات الالتزام بمبدأ لا إفراط ولا تفريط حتى تكون تربيتهم مثالية خالية من الشوائب التي تخلف مشكلات تربويّة.

د ـ التنشئة الأسرية المعتدلة:

" يتكوّن هذا الأسلوب في التوسط في المعاملة والتربية بين التدليل والقسوة واللين والشدة، فالأسلوب الأنسب هو الاعتدال لأنّه يترتب عنه التوافق و التكيف النفسي و الاجتماعي . فالحياة لا تتيح دائما كل ما يريده الفرد لذا لابد للآباء من الموازنة في طريقة تربيتهم لأبنائهم، فلا يعودونهم على تلبية حاجاتهم دائما، و الاستجابة لها بشكل دائم، وفي كل الظروف حتى لا يكون الإفراط في إشباع حاجاتهم، ولا يحرمونهم منها كلها أيضا[2] "

[1]. محمد يسري إبراهيم عيسى، التربية الأسرية، مرجع سابق، ص85.

[2] محمد زيد، الأسرة و الطفولة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة مصر، ط1،بدون سنة، ص 269.

وخلاصة كل ما سبق عن أنواع التنشئة الأسرية أن النوع السلطوي و التسلطي و المتساهل لهم نتائج واحدة لا تختلف عن بعضها، وهي أنّ الطفل يتولد لديه نقص في الثقة بالنفس، وعدم الاستقلالية وهي أمور مهمّة و ضروريّة لابد منها بالنسبة للطفل الذي يتعرض لذلك "لذا يجب على الآباء مراعاتها بعين الاعتبار، فالأسلوب السوي أو الأساليب السوية تمنح لطفل جميع حقوقه من حوار وحرية في التعبير، وهذا ما يؤدي به إلى الانضباط و الاستقلال و تعزيز ثقته بنفسه وبالمحيط الخارجي، و لكن لن يكون هذا إلا في الأسرة باعتبارها الحصن الأول للفرد[1]".

فالآباء الذين يتبعون أسلوب معتدل يتسم بالحب و التوافق مع أنفسهم و مع الآخرين المحيطين بهم، تعتبر طريقة تنشئتهم مثالية من الناحية النفسية و الاجتماعية، حيث نجدهم يشجّعون أبناءهم على تحمل المسؤولية، فيصبحوا يقدّرون ذاتهم ويثقون في أنفسهم و في الآخرين، وأكثر قدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة مع الغير و أكثر تعاونا مع الآخرين، وهذا كله ينتج عنه تقبّل للقيم و المعايير الاجتماعية.

النوع الثاني:

الأساليب الايجابية والسلبية للتنشئة الأسرية:

بعد عرضنا لأنواع التنشئة الأسرية نستخلص أنّ هناك أساليب ايجابية و أساليب سلبية، سنعرض جملة منها :

[1] نفس المرجع ، ص 270.

لتحقيق أهداف التنشئة الأسريّة كان لابد من الاستعانة بمجموعة من الأساليب التي تختلف من أسرة لأخرى ومن مجتمع لآخر، وفيما يلي عرض لأهم تلك الأساليب:

أ) الأساليب ذات التأثير الايجابي:

1. التوجيه المباشر:" تتجه الأسرة نحو تعليم الطفل وتدريبه على السلوك المقبول اجتماعيا بصورة مباشرة، وذلك بتهيئة كافة الظروف والمواقف التي تستغلّها الأسرة لإيضاح ذلك لطفل.[1]

"ولتغيير السلوك غير المرغوب فيه عند الطفل نتبع ما يلي :

. مجالسة الطفل والحوار معه إذا أردت أن يتقبل ما تمليه عليه.

. يجب تصحيح الخطأ مباشرة، وأثناء استمراره قبل أن يتحوّل إلى عادة مكتسبة .

. البدء بمناداة الطفل بصيغة محبّبة إلى نفسه، وذلك أدعى لانتباهه واستجابته للنصيحة[2]".

2. التوجيه عن طريق المشاركة في المواقف المختلفة:

من خلال هذا الأسلوب يقوم الآباء بمشاركة أبنائهم في مواقف اجتماعية معينة، بهدف إكسابهم العادات والاتجاهات التي يحتويها هذا الموقف، ويقوم هذا الأسلوب على استعداد الطفل للتعليم إمّا بالتقليد أو التقمص أو بتكرار ما يراه في مواقف متشابهة".[3]

[1] محمد فتحي، فرج الزيلبشي، أساليب التنشئة الأسرية، دار قباء، مصر، 2008، ص 122.

[2] . فهد خليل زايد، فن التعامل مع الأطفال، دار النقاش، الأردن، ط1، 2010، ص167.

[3] . محمد فتحي، مرجع سابق، ص 123.

3 . التوجيه عن طريق الثواب والعقاب:

يستعمل هذا الأسلوب على نطاق واسع في الأسرة خلال تنشئة الطفل ويعدّ الثواب الذي يكون مقرونا بالسلوك المرغوب من قبل الطفل أكثر فاعلية من العقاب، والاثنان معا أكثر فاعلية، وبالرغم من أنّ العقاب وسيلة ضرورية لتعويد الأبناء على الطاعة والامتثال.

4. تحفيز الاستقلال لدى الطفل:" في هذا الأسلوب يسمح الآباء للطفل بالتصرف وحده دون تدخّل في شؤونه الخاصة وفي نشاطه داخل المنزل، وترك الحرية له في اتخاذ قراراته الخاصة بمفرده، وعدم تقييده بحيث يجعلانه يكيف تفكيره وسلوكه طبقا لرغباته"[1]

[1] . نفس المرجع، ص123.

من خلال تتبعنا للأساليب الايجابية في التنشئة الأسرية نجد أنّ الوالدين إذا أخذوا بهذه الأساليب فسوف تكون تربيتهم مثالية، ويشجّعون أبناءهم على الاستقلال الذاتي، ويتّسمون بالتوافق مع أنفسهم ومع المحيطين بهم.

2) . الأساليب ذات التأثير السلبي:

1. عداء الوالدين: "إنّ استعمال الوالدين الأسلوب العدواني الذي يتّخذ من العقاب البدني سبيلا لضبط السلوك الذي يأتي به الطفل، من شأنه أن يشعر الطفل بالإحباط وتفاقم الغضب، فضلا عن أنّها تمدّ الطفل نموذجا عدوانيا يقتبسه فيما بعد، وينتج عن هذا الأسلوب العدائي للوالدين تجنّب الطفل الاحتكاك بوالديه، بغرض تفادي العقاب البدني، وبالتالي تقلّ قدرة الآباء على تطبيع الطفل اجتماعيا[1].

2. الحماية الزائدة:

"حيث نجد أنّ إفراط الوالدين في رعاية أبنائهم، والمغالاة في حمايتهم والمحافظة عليهم، ينشأ أطفالا غير مستقرين، يعتمدون على الآخرين في قضاء حاجاتهم، لذا نجدهم لا يستطيعون مواجهة ضغوطات الحياة" [2].

[1] . مايسة أحمد النيال، التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر،2002م، ص52.

[2] . نفس المرجع ، ص 54.

وعلى هذا يكون الطفل المدلّل مفتقر للخبرة الاجتماعية، نتيجة اعتماده على الغير في قضاء احتياجاته وطلباته كما نجد أنّ أسلوب الحماية الزائدة أو التحليل في معاملة الطفل من الأساليب التربوية الخاطئة، فالحماية الزائدة تولّد عدم قدرة الطفل في التحرر و الاستقلالية، وذلك بالتدخل في كل نشاطاته و أفعاله بالنيابة عنه في واجباته و مسؤولياته، مما يفقده الاختيار و عدم القدرة على تحمل المسؤولية في حياته مما يؤهّله الاعتماد على والديه ليصبح من دونهما غير قادر على التكيّف الاجتماعي، وهي حالة لا تصيبه بالعجز فحسب بل تزوده بعقد نفسية و بالانعزالية والانطواء كما أنّ التدليل الزائد يكسب الطفل نوعا من الأنانية و حب الذات.

3. تسلّط الوالدين:" ونقصد بتسلّط الوالدين، فرض قيود مشدّدة على الأبناء والتحكم في سلوكاتهم، وإجبار الأبناء على القيام بالسلوكات التي يريدونها بدون الاهتمام برغبات الطفل،أو حتى مناقشته أو إقناعه[1].

بالإضافة إلى أنّ القسوة في التعامل معه و تحميله مسؤوليات لا يطيقها و التدخل في كل جزئيات حياته، فالصرامة والقسوة التي يمارسها الوالدان و التي تتجسّد في الضرب والعنف اللفظي والرمزي و غيرها من أساليب الصرامة التي يترتّب عنها توتر و عدم الاستقرار، فيبحث الطفل عن مخرج له فيبدأ في معارضة أوامر الوالدين ومحاولة فعل ما يعارضه الوالدان و التمرد عليهما. فالمعاملة القاسية في الأسرة هي في حد ذاتها تكرار للعنف بحيث ينتقل هذا العنف إلى الأبناء .

[1]. مايسة النيال، مرجع سابق، ص 52.

4. التذبذب والتناقض في تنشئة الأبناء ":إنّ من الأساليب الخاطئة في تنشئة الطفل، مثلا نجد أن الوالدين يعاقبون ابنهم على تصرف قام به، ويمدحونه عليه غدا، فنجد أنّ مثل هذه التصرفات تولّد لدى الطفل تضارب قيمه وعدم تماسكه والميل نحو عدم الثبات والتردّد في اتخاذ القرارات في مواقف مختلفة".[1]

وهنا نجد أيضا المواقف التي تتميز بعدم الاتفاق بين الوالدين اتجاه الطفل، كأن يكون الوالد قاسيا مغاليا في قسوته، والأم عطوفة مغالية في تدليله مما يسبّب نشوء السلوك العدواني لدى الطفل.

و خلاصة قولنا أنّ هذا الأسلوب منتشر في واقعنا، فالكثير من الآباء لا يعتمدون على تربية تقوم على أساس قويم، وإ نّ ما يسودها التناقض والتذبذب سواء كان قولا أو فعلا، فيعاقبونه على سلوك قام به أمام الناس ولا يبالون به إذا قام به في المنزل، أي ليس أمام أنظار الناس، فهو بذلك يتعلّم السلوك المخادع والتظاهر ، كما أنّ عدم اتفاق الوالدين على أسلوب تربوي واحد يقود الطفل إلى السلوك العدواني اتجاه الأب مثلا، وهذا نتيجة لصرامته معه وعكس ذلك مع الأم، وبهذا فإن هذا الأسلوب يخلق أطفال لهم شخصيات مزدوجة.

كما أنّ للتنشئة الأسرية دور في امتثال الطفل، حيث أنّه إذا كانت القيم التي تكوّن عليها الطفل صحيحة فإنها تساعده على التوافق مع بيئته الاجتماعية، أما إذا كانت منحرفة فإنها تكون عامل من عوامل الانحراف السلوكي الذي يُظهر أغلب سلوكات الطفل.

[1] مايسة النيال، مرجع سابق، ص 52.

المطلب الثالث: وظائف التنشئة الأسريّة:

تتمثّل وظائف التنشئة الأسرية في:

أ. تنشئة الطفل:"حيث تعتبر تنشئة الطفل أوّ لوظيفة تقوم بها التنشئة الأسريّة، وتبدأ من ولادته إلى غاية السنة السادسة، ففي هذه المدة يتم تعليمه السلوكيات التالية:

ب . ضبط النفس: و الذي ينطوي على تدريب الطفل على مختلف متطلبات الحياة الاجتماعية التي لابد أن يتعود عليها، حتى يستطيع القيام بها دون الاعتماد على الوالدين، مثل الذهاب إلى الحمام دون الاعتماد على والديه.

ج . ضبط الرغبات والعواطف: حيث يدرّب الطفل ويتعوّد على السلوكيات التالية:

ـ الاستجابة لطلبات الوالدين وطاعة أوامرهم.

ـ التنازل على الحاجات أو المستحبات عنده.

ـ تحويل بعض الأفعال وجعلها مقبولة اجتماعيا.[1]

"وبهذا يكون الطفل قد تحصل على التدريبات الأساسية لضبط السلوك و إشباع حاجاته البيولوجية، فيتعلم الطفل كيف يأكل ويشرب ويقضي حاجاته وينام ويحب أسرته ويتعاطف معها ويلهو، وهذا كلّه يكون وفق آداب سلوكية معينة، التي لابدّ أنّ يكتسبها في بداية نموه.

[1]. معن خليل العمر، مرجع سابق، ص33.

د ـ اكتساب الأدوار الاجتماعية:

"حيث يكتسب الفرد من خلال التنشئة الأسرية الدور المتوقع منه، ويختلف دوره بحسب (نوع الجنس ذكر، أنثى)"[1]

و. وظيفة التنشئة الأسرية تعليم الفرد الأدوار الاجتماعية، ابتداء من الطفل إلى دور المراهق ثم دور راشد وغيرها من الأدوار التي تكون في الأسرة(دور الأب، دور الابن، دور الزوج).

هـ ـ غرس القيم والمعايير الاجتماعية: يكتسب الطفل و يتعلّم المعايير والقيم الاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع من خلال التنشئة الأسرية، مثل معايير الصداقة الحميمة باحترام المواعيد الزمنية، و معايير طاعة الكبار".[2]

"وتعتبر المعايير الاجتماعية سلوكات يجب الاقتداء بها والأخذ بها و تطبيقها في مواقف اجتماعية.

و. نقل الثقافة الاجتماعية للأفراد: بحيث تعكس الثقافة الاجتماعية للأبوين في تنشئة الناشئة طبقا لأسلوبهما الخاص النابع من تراثها، وتاريخها لكي توصل قواعدها البنائية اللغة و الدين و المعايير و القيم و الأنماط الناشئة كرسالة ثقافية توصَل بدورها إلى الأجيال.

"إنّ الثقافة الاجتماعية للوالدين، يحاولان غرسها في أبنائهم عن طريق التنشئة الأسرية، فلكل مجتمع أو جماعة ثقافة خاصة، متمثّلة في مجمل القيم والأفكار والعادات السائدة، وظيفتها:

[1] . منير سرحان مرسي، في اجتماعيات التربية، دار النهضة، لبنان، ط4، 2003م ، ص 118، ص 119.

[2] عبد العزيز خواجة، مبادئ التنشئة الاجتماعية، دار العرب، الجزائر، 2005م، ص 36.

-التنشئة سواء الأسرية أو الاجتماعية بتطبيع الأفراد بهذه القيم والسمات، قصد ضمان الوحدة الثقافية للمجتمع وتجانسه الفكري وهويته ألاجتماعية[1]

ومن هنا فإنّ الثقافة الاجتماعية نجد أنّها تنتقل من جيل إلى آخر عن طريق الأسرة، وخلاصة القول إنّ التنشئة الأسريّة، هي شاملة لكل ما يلزم الطفل حتى يندمج أولا في أسرته وثانيا في مجتمعه، فبدءًا بالعناية والرعاية إلى تدريبه على الاعتماد على النفس وتشكيل السلوك الذي لابد أن يتّصرف على أساسه بتلقينه الممنوعات والمسموحات إلى ممارسة أدواره التي تعلمها من أفراد أسرته إلى أن تتشكّل لديه عناصر الثقافة الخاصة بمجتمعه التي على إثرها يتحدّد له ما هو مقبول أو غير مقبول اجتماعيا.

المبحث الثاني:الضبط الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم الضبط الاجتماعي

رغم كثرة ما كتب في موضوع الضبط الاجتماعي فلم يتفق العلماء على تعريف واحد للكلمة أو تحديد المجالات التي يمكن ادراجها أو معالجتها تحت مصطلح الضبط الاجتماعي،فالكلمة تستخدم استخدامات كثيرة مختلفة مما يؤدي بالدارس إلى الحيرة والاضطراب،ومما زاد في حدة هذا الاضطراب والحيرة استخدام المصطلح في العديد من العلوم الاجتماعية.فبينما يرى بعض علماء الاجتماع أن

[1]. عبد العزيز خواجة، المرجع السابق، ص32.

المصطلح يتضمن معنى التدخل والسلطة والقوة والسيطرة يرى البعض الاخر أن المصطلح يقتصر على معاني الارشاد والتوجيه ويرى فريق ثان أن الضبط الاجتماعي يتجاوز معنى التنظيم إلى التخطيط.

تعريف روس:"معناه الهيمنة والضغط من جانب سلطة عليا مطلقة وهي الجماعة الإنسانية، فالضبط الاجتماعي هو الأساس الفعال الذي يهيئ العناصر الفردية واللازمة التي تؤدي وظيفة في المجتمع وهي تحقيق التماسك الاجتماعي.[1]

تعريف كوهن:"هو العمليات الاجتماعية والبناءات التي تتجه لمنع الانحراف أو الحد منه،وهو أي شيء يفعله الناس باعتباره محدد اجتماعيا لفعل أي شيء تجاه الانحراف أيا كان هذا الإجراء كالوقاية،الردع،الإصلاح،العدالة،الثأر،التعويض،الترضية،رفع الروح المعنوية لدى الضحية....إلخ".[2]

تعريف هو لينجشيد: "الضبط الاجتماعي لا يكمن في آليات المجتمع التي وضعت للتعامل مع السلوك في حالة الأزمات أو في المؤثرات المهمة في تشكيل الشخصية وإنما يتمثل الضبط في تنظيم المجتمع

[1] . Jesse R.Pitts and Amitai Etizion; social control In International Encyclopedia of the social sciences vol14، (new york:The Macmillan Company And Thefree press،1968)_pp381_96.

[2] . Jack Gibbs.Norms.Deviance And social control(New york:Elsevier North Holland Inc;1981);p51.

بواسطة القيم والأعراف العامة الملزمة التي تحدد العلاقات بين شخص وأخر وبينه وبين الأشياء والأفراد والجماعات والطبقات والمجتمع ككل".[1]

تعريف لاندز:"الضبط الاجتماعي يعني أساسا بفهم كيف يقوم المجتمع بإلزام أعضاؤه بقبول أنساق التنظيم فيه وكيف يلزمهم بالامتثال لهذه الأنساق،أي كيف يستمر المجتمع وكيف يبقى ويدوم المجتمع نفسه"[2]،ويؤكد لاندز على الطريقة التي تجعل الفرد يتلائم مع الإطار الاجتماعي...والطريقة التي تؤثر فيها المؤثرات الاجتماعية على الفرد ليقوم بضبط نفسه أكثر من تركيزه على تحليل إطار التنظيم في المجتمع.

تعريف بريرلي:"الضبط الاجتماعي لفظ عام يطلق على تلك العمليات المخططة أو غير المخططة التي يمكن عن طريقها تعليم الأفراد أو إقناعهم أو حتى إجبارهم على التوائم مع العادات وقيم الحياة السائدة في الجماعة"[3].

[1]. مصلح الصالح، الضبط الاجتماعي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004م، ص22.

[2]. نفس المرجع، ص23.

[3]. أحمد أبو زيد، البناء الاجتماعي،مدخل لدراسة المجتمع، ج2، الأنساق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، مصر، ط2 بدون سنة، ص42.

والضبط الاجتماعي في رأيه يوجد حيث تحاول أي جماعة من الجماعات أن تحدد سلوك أي جماعة أخرى أو التحكم فيها أو تعمل على توجيه وضبط سلوك أعضاءها ذاتها أو حين يؤثر أحد الأشخاص في استجابة الاخرين.

تعريف بارسونز:"يتمثل الضبط الاجتماعي في إعادة التوازن في النسق بواسطة قوى محيطة به هي آليات الضبط الاجتماعي ويفترض هذا التوازن تكامل الفعل مع أنماط معيارية في النسق التي اكتسبت الصفة النظامية بدرجة كبيرة أو صغيرة،وكل نسق اجتماعي يشتمل على مكافآت للامتثال وعقوبات للسلوك المنحرف كما يتضمن نسقا معقدا، آليات غير مخططة وغير مدركة إلى حد بعيد،تعمل على إعاقة أو منع الميل للانحراف"[1].

المطلب الثاني:خصائص الضبط الاجتماعي

اختلف العلماء الى حد بعيد في تحديد المعاني التي ينطوي عليها مفهوم الضبط الاجتماعي ، واختلفوا بالتالي حول الخصائص التي يتميز بها كظاهرة اجتماعية وفيما يلي عرض لأهم الخصائص التي كانت محل اتفاق العلماء

1 . خاصية القوانين الاجتماعية :

يتميز الضبط الاجتماعي من حيث طبيعة المحتوى والمضمون بما تتميز به القوانين الاجتماعية وقد ابرز ابن خلدون هذه الصفة في حديثه عن طبيعة المجتمع البشري ، كما تطرق إليها مونتسكيو في مؤلفه روح

[1]. أحمد أبو زيد، المرجع السابق، ص43.

القوانين حيث أشار إلى العلاقات الضرورية والارتباطات الوظيفية والقواعد العرفية والخلقية والظروف البيئية التى تحكم الحياة الاجتماعية

كما رأى روس في هذا السياق ان الضبط الاجتماعي يستند الى فكرة النظام الطبيعي ، وهذا النظام يستند إلى طبيعة الإنسان الاجتماعية الخيرة ، وأن الإنسان اكتسب طبيعته الاجتماعية التي تميل الى ضبط وتحديد السلوك في اشباع الغرائز والحاجات وان الانسان ليس انانيا حرا طليقا يفعل ما يريد، وأنه بحكم طبعته الاجتماعية تتولد لديه نزعة الكف عن بعض أشكال السلوك الضار "[1].

2. الضرورة والحاجة إلى الضبط الاجتماعي :

يرى روس ان الضبط الاجتماعي يستند الى الحاجة اليه بمجرد مباشرة الجماعة لأي عمل جماعي وما يتطلبه من ضرورة توزيع عناصر العمل أو خطواتها على الأفراد، حيث يبدأ الضبط الاجتماعي بتنظيم التعاون الإجباري الهادف، ونشأة السلطة في الجماعات الإنسانية، كانت نتيجة الحاجة الى أجهزة اجتماعية ضابطة ، ووجود نظام يحدده القانون وتسانده الدولة وبخاصة في الجماعات المدنية المعقدة ، ومن الخصائص المهمة للضبط الاجتماعي ، باعتباره ضرورة اجتماعية فهو يعد ضروريا لاستقرار النظم

[1]_ أحمد الخشاب، الضبط والتنظيم الاجتماعي، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة مصر، 2003، ص 28، ص 36 .

والمؤسسات الاجتماعية لضمان استمرار عملها وأداء دورها وهذه الضرورة نابعة من طبيعة النسق الاجتماعي بل تعتبر وظيفة الضبط من أهم خواص النسق "[1]

3 . الشعور الأخلاقي :

يتضمن الضبط الاجتماعي الجانب الأخلاقي الذي سماه ادم سميث بشعور الخلقي حيث يعمل هذا الشعور على محاولة ضبط الفرد لسلوكه وضبطه لسلوك الاخرين ويرى روس ان هذا الشعور هو اساس الضبط الاجتماعي المشترك او المتبادل ويعبر عن هذه الوظيفة بواسطة الضمير او الوجدان .

4. الشعور العضوي :

يستند الضبط الاجتماعي ايضا الى الشعور العضوي ويتطلب هذا الشعور او الاحساس ضرورة السيطرة او الكف عن كل سلوك يعوق أو يعترض أداء الوظائف الحيوية الطبيعية وبخاصة تلك التي تتعلق مباشرة بالحياة الإنسانية ويفسر ذلك أنواع من السلوك كالإدمان والاعتداء على الملكيات ... الخ.

5 . التعبيرات الرمزية :

تعبر الجماعات الانسانية في كثير من الاحيان عن الضبط الاجتماعي بدلالات رمزية تظهر بصورة واضحة في بعض المراسيم والطقوس كما يتجلى في حالات الزواج والمعاملات التجارية ومظاهر النشاط الاجتماعي الاخرى [2].

[1]. نفس المرجع السابق، ص 44.

[2]. مصلح الصالح، مرجع سابق، ص80.

6 . القهر والإلزام :

من خصائص الضبط الاجتماعي كظاهرة اجتماعية الجبرية التي تستند إلى القهر والإلزام وقد ابرز العالم الفرنسي دوركايم في كتابه قواعد المنهج في العلم الاجتماع، أن الظاهرة الاجتماعية تفرض نفسها على الفرد اراد دلك ام ابى ويمكن الاستشهاد على ذلك بالقواعد الخلقية ، فإن شعور الجماعة يحول دون نفاد اي فعل يتصدى لمهاجمة هذه القواعد ذلك لان هذا الشعور يعتمد على نوع من الرقابة التي يمارسها على سلوك الناس ويستعين في ذلك ببعض العقوبات التي ترجع إليه حرية التصرف بها ومن ذلك الخروج عن العادات السائدة او العرف المتبع الذي يعقبه اثارة السخرية او الاشمئزاز من قبل الاخرين وهذا يعتبر بحد ذاته نوع من القهر والإلزام "[1]

7. العمومية والنسبية: الضبط الاجتماعي عام بمعنى أنه موجود في كل الجماعات والمجتمعات الإنسانية ولكنه يختلف بينها من حيث المضمون والموجهات والوسائل أو الأساليب التي يطبق بها فالقيم والقواعد التي تعتبر موجهات للضبط الاجتماعي نسبية أي أنها تختلف من مجتمع أو جماعة اجتماعية إلى أخرى ويتجلى ذلك بصورة واضحة في القوانين أو ما يمكن اعتباره شرعيا،وحتى ضمن الجماعة أو المجتمع الواحد تختلف النظرة إلى تلك القواعد والقوانين حيث يكون بعض الأفراد راضيين عنها بينما يرى آخرون

[1]. إميل دوركايم، قواعد المنهج في علم الاجتماع، تر:محمود قاسم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر،1974، ص52.

عدم ملائمتها وينطبق ذلك أيضا على أساليب أو وسائل الضبط الاجتماعي،فالبعض ينظر إلى هذه الوسائل باعتبارها ضعيفة في تأثيرها بينما ينظر البعض الأخر إليها أنها قوية أكثر مما يجب"[1].

8 . عنصر القوة:يتضمن الضبط الاجتماعي عنصر القوة،فهناك قوة تمارس عملية الضبط الاجتماعي تتمثل في المجتمع ككل أو في بعض جماعاته التي تتمتع بسلطة أو نفوذ،أو مجموعة من الأفراد ذوي التأثير في حياة المجتمع.[2]

9 . الضبط الاجتماعي هادف: هناك أهداف محددة لعملية الضبط الاجتماعي تسعى القوة التي تمارس الضبط إلى تحقيقها وهي إما أهداف سياسية أو اقتصادية أو ثقافية أو دينية أو مجموعة من هذه الأهداف أو كلها مجتمعة[3].

10. موضوع الضبط وممارسته:

لا يتم الضبط في فراغ ولا يتجه إلى لا شيء،وإنما تعد الجماعات هي موضوع الضبط فهو موجه إلى أفرادها كما يمارس بواسطتهم.

[1]. مصلح الصالح، مرجع سابق، ص 82،83.

[2]. فاروق العادلي، علم الاجتماع العام، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م، ص399.

[3]. نفس المرجع، ص 399.

11. الطبيعة المعيارية للضبط:

يتضمن الضبط الاجتماعي مجموعة من المعايير التي تحدد السلوك المقبول وما يجب أن يلتزم به الأفراد والجماعات من نظم وسنن اجتماعية،بما يحقق أداء الوظائف والأدوار الاجتماعية على الوجه المطلوب وتسعى الجماعة إلى تأكيد فعالية المعايير والعمل على تثبيتها واستمراريتها ويتضمن المضمون المعياري للضبط الاجتماعي معنيين:

أ. المعنى الأول:يقصد به التزام قواعد السلوك السوية التي اصطلحت عليها الزمرة أو الجماعة المحلية أو الطبقة الاجتماعية أو الطائفة المهنية باعتبارها تصرفات صائبة وسليمة وصحيحة.

ب . المعنى الثاني: ينبثق من الوحدات أو الضمير بمعنى أن الخروج عن متطلبات الضبط الاجتماعي يعقبه جزاء ذاتي نفسي يتمثل في عدم راحة الضمير أو القلق والشعور بالإثم نتيجة خرق الفرد لقواعد وأدأب السلوك أو الواجب الخلقي ويتجلى ذلك في المخالفات التي ترقى إلى مرتبة الجرائم الخلقية أو كبائر الذنوب[1].

12. الطبيعة الديناميكية (المتغيرة) للضبط:

فالضبط الاجتماعي ذو طبيعة ديناميكية ، مستمرة نظرا لظروف التغير المطردة في المجتمع، فكما أن وسائل الضبط الاجتماعي تختلف من جماعة او مجتمع الى اخر خلال نفس الفترة الزمنية فإن هذه

[1]. أحمد الخشاب، المرجع السابق، ص48، ص 49.

الوسائل تتغير في نفس الجماعة او المجتمع من فترة زمنية إلى أخرى، ومثال ذلك أن انواع العقوبات تختفي في فترة زمنية وتستبدل بأنواع اخرى من العقوبات لعدم ملائمة العقوبات القديمة او بهدف مكافحة نوع الجرائم اصبح منتشرا او يشكل خطرا على المجتمع ، حيث تتغير العقوبة مثلا من السجن إلى الإعدام...

إلا ان بعض وسائل الضبط الاجتماعي ومنها العادات والتقاليد والأعراف تتسم بالثبات والرسوخ النسبي ولا تتغير إلا ببطء وخلال مدة طويلة من الزمن[1].

المطلب الثالث:أنواع الضبط الاجتماعي

اختلف علماء الاجتماع في تحديد أنواع وصور الضبط الاجتماعي كما اختلفوا في تعريفه، ويرتبط تصنيف أنواع الضبط الاجتماعي وصوره وفقا لوسائل الضبط ومضمونه وأهدافه وفيما يلي عرض مختصر لهذه التصنيفات:

1 . الضبط الاجتماعي الإيجابي والسلبي:

الضبط الاجتماعي الايجابي: ويعتمد على دافعية الفرد الايجابية للامتثال، ويتم تدعيم هذا النوع من الضبط عن طريق المكافآت التي تتفاوت من المنح المادية الملموسة إلى الاستحسان والتأييد الاجتماعي وتعتمد صورة الضبط الاجتماعي الايجابي على استدماج الفرد للمعايير الاجتماعية والقيم وتوقعات الدور من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، مما يدفع الفرد إلى الامتثال، لأنه يعتقد في صدق المعيار

[1]. مصلح الصالح، مرجع سابق، ص86، ص 87.

الاجتماعي،لذلك تعتبر المكافآت والعقوبات مدعمة للدافعية أكثر منها مصدرا أساسيا لها، لذلك يعتبر استدماج القيم والمعايير الاجتماعية عن طريق أعضاء المجتمع ضروريا لاستقراره ويمكن أن تكون صور هذا الضبط رسمية أو غير رسمية[1].

الضبط الاجتماعي السلبي: ضبط اجتماعي يعتمد على العقاب أو التهديد به، مثل القوانين التي تتضمن الإعدام أو السجن أو الغرامة والعادات الشعبية التي يتحمل مخالفتها عقوبة السخرية والاستهجان الاجتماعي أو نبذ الجماعة له.

2 . الضبط الاجتماعي الرسمي والغير الرسمي:

أ. الضبط الاجتماعي الرسمي:ويتضمن السلطة والقوانين والقواعد واللوائح التي تحدد المكافآت (أي الجزاءات الايجابية مثل الدرجات والشهادات العلمية والجوائز والميداليات والمكافآت المادية) وكذلك العقوبات (كالجزاءات السلبية المنظمة التي تتمثل في الإعدام أو السجن أو النفي)[2].

ب . الضبط الاجتماعي غير الرسمي: ويتجلى في صور مختلفة لا تعتمد على العنف والقوة، وتظهر وسائل هذا النوع من الضبط بصورة تلقائية وتتراوح هذه الوسائل من التهكم والسخرية إلى الغيبة والثرثرة وإطلاقه الشائعات،إلى إثارة الفضائح إلى عزل الفرد أو نبذه من حضيرة المجتمع.وهذه الوسائل تتحقق أهدافها تماما في المجتمعات التقليدية الصغيرة التي يقوم التماسك الاجتماعي فيها على أساس العلاقات

[1]. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1979، ص420، ص419.

[2]. محمد عاطف غيث، مرجع سابق، ص 420.

الشخصية المباشرة،حتى يشعر الفرد بقسوة هذه الوسائل وفاعليتها فيحاول الامتثال وفقا لأنماط السلوك المقررة اجتماعيا[1].

3 . وسائل الضبط الاجتماعي الرئيسية والفرعية:

قسم جورج جورفيتش وسائل الضبط الاجتماعي أو السيطرة الاجتماعية إلى رئيسية وفرعية،ويرى أن الضبط الاجتماعي يرتكز على المعاني الروحية والمثل الجماعية والنماذج الثقافية والرموز الاصطلاحية والفنية، وهذه المجموعة تتم من خلال وسائل الضبط الرئيسية وهي الدين والسحر والأخلاق والقانون والفن والمعرفة والتربية،وهذه الضوابط الرئيسية تتنوع وفقا لنوع المجتمع وطبيعته، وتتضمن هذه الوسائل بدورها مجموعة من الوسائل الفرعية وتختلف أهمية الوسائل الرئيسية والفرعية حسب نوع المجتمع وطبيعته[2].

4 . الضبط المادي والمعنوي:

يمكن التمييز في مجال الضبط الاجتماعي بين نوعين من الجزاءات والمكافآت وهي:

[1]. أحمد أبو زيد، المرجع السابق، ص428.

[2]. أحمد الخشاب، المرجع السابق، ص 55، ص56.

أ. الجزاءات المادية العينية الملموسة: التي توقع على الشخص الجاني أو المعتدي كالسجين و الإعدام، والمكافآت المادية الملموسة التي تمنح للشخص المتمثل كالجوائز وشهادات التقدير...الخ[1].

ب . الجزاءات الأدبية أو المعنوية غير الملموسة: وتتمثل غالبا في وسائل الضبط غير الرسمية مثل السخرية الإشاعة، التهكم،النبذ والمقاطعة....الخ ويعتبر الدين بتعاليمه وأوامره ونواهيه من أقوى عوامل الضبط الاجتماعي المعنوية، ففكرة الثواب والعقاب التي تؤلف ركنا هادفا في الدين تلعب دورا هاما في الامتثال وإقرار النظام في المجتمع[2].

5 . الضبط السلطوي أو (ضبط القوة):

تناول ماكس فيبر موضوع الضبط الاجتماعي من خلال فكرة القوة أو السلطة والبيروقراطية ويرى أن السلطة(أو القوة) هي قدرة شخص على فرض إرادته على سلوك الأشخاص الآخرين،وقد أبدى اهتماما خاصا بنوع معين من القوة وهي السلطة التي تعتبر علاقة قوة بين الحاكم والمحكوم،ويميز فيبر بين ثلاثة أنواع من السلطة:

[1]. مصلح الصالح، المرجع السابق، ص 94.

[2]. نفس المرجع ، ص 94.

أ. السلطة العقلية(أو القانونية): وتعتمد السلطة على القواعد والمعايير التي لها صفة عقلية ومنطقية مثل القانون أو الدستور ويتولى الشخص أو الجماعة السلطة بناء على معايير موضوعية ويخضعون هم أنفسهم لهذه المعايير اللاشخصية.

ب . السلطة الملهمة(الكارزمية):وتعتمد السلطة هنا على الاعتقاد بقدرات وخصائص القائد غير العادية،وشرعية السلطة هنا لا يعتمد على أساس عقلي أو منطقي وإنما تستند إلى أساس عقائدي، ومن أمثلة هذا النوع من السلطة سلطة الأنبياء والقادة المشهورين.

ج . السلطة التقليدية: وتعتمد السلطة هنا على أساس الإيمان بالتقاليد باعتبارها تحدد صاحب السلطة في الجماعة أو المجتمع مثل:سلطة الأب والزوج ورئيس العشيرة وشيخ القبيلة....الخ[1].

6 . الضبط الأبوي والضبط الاجتماعي:

ميز جيرم داود في دراسته لظاهرة الضبط الاجتماعي داخل المجتمعات الانسانية بين نوعين من الضبط هما:

أ. الضبط الأبوي(أو التسلطي)

ب . الضبط الاجتماعي أو الديمقراطي

[1]. نبيل السمالوطي، البناء النظري لعلم الاجتماع، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1974م، ص 307، ص306.

ويعتمد الضبط الأبوي أو التسلطي على سيادة شخص المتسلط داخل أي من التنظيمات كالأب في الأسرة والمعلم في الحرفة والفنان في الفن....الخ،وعلى العكس من الشكل الأبوي للضبط الذي يتسم بالتسلط نجد أن الشكل الاجتماعي للضبط يتسم بالديمقراطية والشعبية، ولم يظهر هذا الشكل الأخير إلا منذ ما يقارب من مائة عام فقط. ويتميز العصر الحديث في نظر داود بسيادة الضبط الاجتماعي الشعبي... وعندما يسود الضبط الاجتماعي تصبح الجماعة أو المجتمع ككل هو مصدر السلطة[1].

7. الضوابط الاستغلالية والضوابط البنائية:

قسم برنارد الضوابط الاجتماعية إلى نوعين:

أ. الضوابط الاجتماعية الاستغلالية

ب . الضوابط الاجتماعية البنائية.

وتتسم الضوابط الأولى بأنها تقوم على أساس العنف الجسدي أو على الإرهاب في شتى صوره وعلى استخدام العقوبات المادية والمؤامرات...الخ أما الضوابط البنائية فتتمثل في نظره في عمليات التغيير الهادفة والإلزام عن غير طريق العنف الجسمي وتشمل أساليب الضبط الدينية والقواعد الأخلاقية والتقاليد والعادات والتشريعات والأسس التربوية والإصلاح الاجتماعي[2].

[1]. نبيل السمالوطي، المرجع السابق، ص304.

[2]. نبيل السمالوطي، المرجع السابق، ص304، ص305.

8. الضبط المباشر وغير المباشر:

أ. تتحقق السيطرة الاجتماعية المباشرة عن طريق الأنظمة والقوانين الموضوعة واللوائح المكتوبة، ومن خلال المنظمات والمؤسسات والهيئات والوكالات الاجتماعية المتخصصة،كالنقابات والمؤسسات والتنظيمات السياسية والاقتصادية وقد تكون السيطرة المباشرة إيجابية أو سلبية رسمية أو غير رسمية.

ب . أما السيطرة غير المباشرة فيقصد بها تلك التي تستمد قوتها من مصدر مبهم غير محدد وغير إرادي وتتمثل في الطرق الشعبية والعادات الاجتماعية والتقاليد والأعراف بما تمارسه من سطوة وسلطان على الأفراد والجماعات، وبخاصة في المجتمعات العشائرية والبدائية كما تنعكس فيما يسود البيئة الثقافية الحضارية من قيم اجتماعية ودينية وأخلاقية ومعايير سلوكية[1].

المبحث الثالث:المراهقة

هي المرحلة التي تحدث بها تغيرات الجسمية والعقلية،والخلقية، والاجتماعية.... المرتبطة بالعمل ومما يجعل مرحلة المراهقة لها أهمية كبيرة بالنسبة للفرد حيث يمر فيها بصعوبات كبيرة ويعاني صراعات داخلية وخارجية. إذا لم يؤخذ بيده في تخطي تلك العقبات فقد ينحرف، وضمن هذا المبحث كل من تعريف المراهقة وكذا خصائص المراهقة وأنماطها.

[1]. أحمد الخشاب، المرجع السابق، ص27.

المطلب الأول:مفهوم المراهقة

المراهقة من المفاهيم التي يصعب تقديم تعريف شامل لها وذلك لصعوبة تحديد مدة ظهورها واختلافها من فرد لأخر ومن مجتمع لأخر،فمنه يتحدد معنى المراهقة فيما يلي:

أ. لغة:

. المراهقة في اللغة العربية من فعل راهق أي التطور و الدنو من النضج أي قارب الحلم[1].

. فالمراهقة تعني الاقتراب أو الدنو،فحين نقول راهق الغلام،فهو مراهق، أي أنه قارب الاحتلام، ورهقت الشيء رهقا أي قربت منه والمعنى يشير هنا إلى الاقتراب من النضج والرشد[2].

ومعناها التدرج نحو النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي مشتقة من كلمة(Adolescer)[3].

ب . اصطلاحا:

يرى دوروتي روجزر:بأن للمراهقة تعاريف متعددة فهي فترة نمو جسدي، وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية،كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة.

[1]. محمد سعيد مرسي، حقيقة المراهقة، دار المجد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م، ص17.

[2]. ابن المنظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار الطباعة والنشر،ج 3، بيروت، لبنان، 2000م.

[3]. سامي محمد ملحم،علم النفس النمو دورة حياة الإنسان، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2004م، ص341.

ويعرفها حامد زهران: بأنها مرحلة حرجة يحدث فيها تنظيم أو نمو سريع يتطلب رعاية خاصة، وتظهر على شكل صور متعددة من أبرزها: الصراعات النفسية التي قد يتعرض لها.[1]

وعرفتها ميدنوس بأنها:مرحلة تبدأ بظهور علامات النضج في جوانب النمو الجنسي والاجتماعي، وتنتهي عندما يقوم الفرد بتولي أدوار الكبار في أغلب الأحوال على أنه شخص بالغ[2].

ونظر العالم هول إلى هذه المرحلة نظرة تشاؤمية، واعتبرها مولدا جديدا للفرد وفترة عواطف وتوتر وشدة،لا يمكن تجنب أزماتها والضغوط الاجتماعية والنفسية التي تحيط بها[3].

المطلب الثاني:خصائص المراهقة

عند التطرق لخصائص مرحلة المراهقة أي أننا نتعرض لمختلف التغيرات الذي تحدث فيها وتميزها من غيرها من المراحل الأخرى في جميع جوانب النمو الجسمية والنفسية والاجتماعية....وسنعرض بعض خصائص النمو بإيجاز:

. الناحية الجسمية: تبدأ حالة من النمو السريع قبل سن البلوغ الجنسي بعام وقد تصل إلى عامين أو أكثر.

[1]. نفس المرجع ، ص344.

[2]. محمد جميل يوسف منصور وآخرون، النمو من الطفولة إلى المراهقة، دار التهامة، جدة، السعودية، ط1، 1989م، ص452.

[3]. خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية النمو، الطفولة والمراهقة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، ط3 ،1994م، ص328.

. الناحية الانفعالية: تتميز برفاهة الإحساس،فهو يثور في كثير من الأحيان لأتفه الأسباب.

. الناحية العقلية والفكرية: تمتاز بأن له القدرة على الحفظ والتذكر ويهتم بالأحداث التي تقع في العالم البعيد عن محيطه[1].

. الناحية الاجتماعية:تتميز بالرغبة في توكيد الذات مع الميل إلى مسايرة الجماعة يحدث من خلال تنمية الشعور بالألفة والمودة ويظهر الشعور بالمسؤولية...الخ[2].

المطلب الثالث أنماط المراهقة

للمراهقة عدة أنماط نبينها كالتالي:

. المراهقة المتكيفة: هي المراهقة هادئة نسبيا، والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي وتكاد تخلوا من التوترات الانفعالية الحادة وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة،كما يشعر المراهق بتقصير المجتمع له وتوافقه معه ولا يسرف المراهق في هذا الشكل من الأحلام اليقظة أو الخيال أو الاتجاهات السلبية أي أن المراهقة هنا تميل إلى الاعتدال.

. المراهقة الإنسحابية: هي صورة مكتئبة تميل إلى الانطواء،والعزل، والسلبية والتردد والخجل، والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي ومحاولات المراهق الخارجية الاجتماعية ضيقة ومحدودة، وينصرف

[1]. عبد الكريم بكار، وآخرون، ما لا نعلمه لأولادنا، دار السلام للطباعة والتوزيع والنشر، مصر،2004م، ص208، ص207.

[2]. حامد زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ،عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2 ،1997م، ص387، ص386.

جانب كبير من التفكير المراهق إلى نفسه وحل مشكلات حياته، وإلى التفكير الديني، والتأمل في القيم الروحية، والأخلاقية..... وقد تصل في بعض الحالات إلى حد الأوهام والخيالات المرضية.

. المراهقة العدوانية (المتمردة): يكون فيها المراهق ثائر متمرد على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي،كما يميل إلى توكيد لذاته[1].

. المراهقة المنحرفة: ومثل هذا النوع تمثل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، فإذا كانت الصورتين السابقتين غير متوافقة أو غير متكيفة إلا أن الانحراف لا يصل في خطورته إلى الصورة البادية في الشكل الرابع حيث نجد الانحلال الخلقي، والانهيار النفسي،حيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع، ويدخلها بعض الأحيان في عداد الجريمة أو المرض النفسي والمرض العقلي[32].

1. محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية،المنشورات الجامعية،كلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية، القاهرة، مصر، 1972م، ص155.

[2] محمد زيدان، المرجع السابق، ص 157.

.

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

المبحث الأول:مجال الدراسة

المطلب01: المجال المكاني

المطلب02: المجال الزماني

المطلب03: المجال البشري

المبحث الثاني: المنهج والأدوات المعتمدة

المطلب01:المعاينة

المطلب02: المنهج المستخدم

المطلب03: الأدوات المعتمدة

المبحث الثالث: عرض النتائج

المطلب01: نتائج الفرضية الأولى

المطلب02: نتائج الفرضية الثانية

المطلب 03: النتائج العامة

المبحث الأول: مجال الدراسة

المطلب01: المجال المكاني

أجريت هذه الدراسة في ثانوية واحدة، وهي ثانوية الشهيد بن عمار مولاي عبد الله المختلطة التي تقع بحي السوارق، مدينة متليلي الشعانبة ولاية غرداية، حيث تم افتتاحها بتاريخ 2005/09/10م نظامها نصف داخلي، وتصل طاقتها الاستيعابية إلى 1000 تلميذ، تتربع على مساحة مقدرة ب12000م والمساحة المبنية بها تقدر ب6000م، أما المرافق التي تحتويها بها ثمانية عشر قاعة عادية وقاعتين متخصصتين، وثمانية مكاتب إدارية، وقاعتين للأساتذة، ستة مخابر، ستة سكنات وظيفية، أربعة دورات المياه، مكتبة، مخزن، مدرج ،مطعم ،ملعب، قاعة رياضة، قاعة نشاطات، قاعة الاجتماعات وساحة.

المطلب 02: المجال الزماني

بعد حصولنا على رخصة الانطلاق إلى الميدان من قبل إدارة الجامعة توجهنا إلى المؤسسة في شهر مارس وتم اتصالنا بالطاقم الإداري للثانوية من أجل الموافقة من لإجراء البحث الميداني، وبعد بناء الاستبانة قمنا باختبارها على عينة تضم 10 أفراد. تم حذف بعض الأسئلة والتي لم يتم الإجابة عنها إما لصعوبة الفهم .

بعد ضبط أسئلة الاستبانة قمنا بتوزيعها يوم 16أفريل2015 الى غاية 18أفريل 2015

وبعدها تمت عملية الفرز وتفريغ البيانات في البرنامج الإحصائي والذي دام 15يوم.

وفي الأخير نشير إلى أن مدة البحث الميداني دامت حوالي شهرين من مارس2015 إلى منتصف مايو من نفس السنة.

المطلب03: المجال البشري

عدد التلاميذ المتمدرسون بالثانوية591 تلميذ مقسمون إلى 23 فوج عدد الاناث396 تلميذة وعدد الذكور265تلميذ.

المستويات الدراسية بالثانوية كالتالي:

السنة أولى: جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، 50 ذكر و47 أنثى

جذع مشترك آداب،20 ذكر و44أنثى.

السنة الثانية: بها تقني رياضي،12 ذكر،4 أنثى.

علوم وتكنولوجيا،15 ذكر،44 أنثى.

تسيير واقتصاد 19ذكر ،6أنثى

لغات أجنبية 3ذكر،11 أنثى

آداب وفلسفة 24 ذكر،32 أنثى

رياضيات 5ذكر،6أنثى

السنة الثالثة: بهاتقني رياضي 18 ذكر،8 أنثى

علوم وتكنولوجيا 24 ذكر،72 أنثى

تسيير واقتصاد 29 ذكر،27 أنثى

لغات أجنبية 7 ذكر،33 أنثى

آداب وفلسفة 32 ذكر،52 ،أنثى

رياضيات 7 ذكر،10 أنثى

وقدتم إختيار العينة من سنة الثانية والثالثة وهذا لما يناسب الفئة العمرية والتي تمثل المرحلة عبور من المراهقة إلى الرشد وهذا بإقترابهم للنضج العقلي والفكري وقدر عددها ب70 تلميذ من كلا الجنسين.

المبحث الثاني: المعاينة، المنهج والأدوات المعتمدة:

المطلب01: المعاينة

1. المجتمع الأصلي:

مجتمع البحث الأصلي هو مجموع تلاميذ السنة الثانية والثالثة بثانوية السوارق بمتليلي والذي يبلغ عددهم 430 تلميذ من كلا الجنسين.

2 . حجم العينة:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية،وهذابتقسيم العينة إلى طبقتين: طبقة ذكور وأخرى إناث.

مجموع مفردات العينة 70 منها 44أنثى و26 ذكر.

3 . خصائص العينة: الجدول رقم(1) يوضح جنس العينة:

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	26	٪37.14
أنثى	44	٪62.86
المجموع	70	٪100

من خلال معطيات الجدول أعلاه،نلاحظ أن نسبة جنس الإناث أكثر من الذكور بنسب متباعدة، وهذا ما تفسره نسبة 62.86٪، أما الذكور بنسبة:14،34٪.

الجدول رقم (2) يوضح سن المبحوثين:

السن	التكرارت	النسبة المئوية
17	23	٪32.9
18	27	٪ 38.6
19	20	٪28.5
المجموع	70	٪100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة لسن المبحوثين التي تتراوح 18 سنة والتي تقدر بنسبة 38.6٪، في حين أن أقل نسبة لسن المبحوثين التي تتراوح 19 سنة وتقدر ب:28.5٪، أما السن المتوسط هو السن17والمقدر ب:32.9٪.

الجدول رقم(3) يوضح المستوى التعليمي للوالدين:

المستوى التعليمي للوالدين	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
دون تعليم	13	٪18.6	23	**٪32.9**
ابتدائي	13	٪18.6	11	٪15.7
متوسط	16	**٪9،22**	15	**٪21.4**
ثانوي	18	**٪25.7**	08	٪11.4
جامعي	10	٪14.2	13	٪18.6
المجموع	70	٪100	70	٪100

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة بين المستوى التعليمي للوالدين بحيث نجد أن النسبة الأكثر تمثيلا هي: 25.7٪ من مجموع الآباء المبحوثين بمستوى تعليمي ثانوي في حين أن أغلب نسبة تمثيلا هي 9،32٪ من الأمهات المبحوثين بدون تعليم.

تليها نسبة 22.9٪ من مجموع آباء المبحوثين لهم مستوى تعليمي متوسط، تقابلها نسبة 21.9٪ من مجموع الأمهات بمستوى تعليم متوسط، وبهذا يتضح لنا أغلب الآباء المبحوثين بمستوى ثانوي، في حين أن اغلب الأمهات بدون تعليم، وهذا راجع إلى ثقافة المجتمع وعاداته والمعايير السائدة فيه في تلك الحقبة حيث تمنع البنات من الدراسة ويحبذون تعليم أبناءهم الذكور وهو ما يفسر أن المستوى التعليمي للوالدين له دور في أسلوب التنشئة التي تلقن للأبناء وهذا ما ينعكس على شخصيتهم.

الجدول رقم(4) يوضح وظيفة الوالدين:

وظيفة الوالدين	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
أعمال حرة	10	٪14.4	05	٪7.2
إطار(ة)	07	٪10	01	٪4،1
موظف(ة)	26	**٪37.1**	04	٪5.7
بطال(ة)	15	٪21.4	56	**٪80**
متقاعد(ة)	12	٪17.1	04	٪5.7
المجموع	70	٪100	70	٪100

من خلال الجدول رقم(04) يتضح لنا وجود فروق ذات دلالة بين وظيفة الوالدين فالنسبة الأكثر تمثيلا والمقدرة ب 37.1٪من الأباء هم موظفون تقابلها نسبة 80٪من الأمهات العاطلات عن العمل(الماكثات في البيت).

وهذا راجع الى طبيعة الأسرة ولثقافة المجتمع والقيم السائدة فيه كون الأسر يغلب عليها الطابع الأبوي في حين تفقد الأم نوع من التحرر عانت الدولة الجزائرية نقص اليد العاملة في الفترة الماضية مما سهل على المتمدرسين التوجه للحياة العملية، وهي مناصب تقتصر على الرجال حكرا على النساء.

الجدول رقم(5) يوضح مع من يعيش المبحوث بعد انفصال الوالدين:

انفصال الوالدين		التكرار	النسبة
نعم	يعيش مع الأب	03	٪4.28
	يعيش مع الأم	04	٪5.72
	مع أحد الأقارب	03	٪4.28
لا		60	**٪85.72**
المجموع		70	٪100

من خلال الجدول رقم(5) نلاحظ أن أكبر نسبة لحالة العائلية للمبحوثين هي عدم انفصال الوالدين والعيش في كنف أسرة مكتملة الأفراد والتي تقدر ب:85.72٪ وهو ما يوضح لنا أن حالة العائلة طبيعية أي عدم تدخل عوامل اخرى مثل انفراد أحد الوالدين بتربية الابن أو اشتراك أحد الأقارب وهو ما يساهم في تنشئة سليمة للابن وتسهل عليه اجتياز مرحلة المراهقة دون صعوبات أو تعقيدات.

المطلب 02: المنهج المستخدم

. المنهج الوصفي التحليلي:

يعرف هذا المنهج بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.[1] وبما أن الدراسة تتناول أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالانضباط الاجتماعي للمراهقين أي التعبير عن هذه العلاقة الموجودة بين هذين المتغيرين، لهذا فقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي،كمنهج أساسي ومناسب،حيث أن من بين أهداف المنهج الوصفي جمع المعلومات الحقيقية والمفصلة عن ظاهرة معينة،تحديدا ما يفعله الأفراد في مواجهة مشكلة محددة إيجاد العلاقة بين الظواهر[2].

وهدف الوصف في هذا المنهج هو بناء صورة تمثيلية للواقع بأدق صورة ممكنة إذ يشكل مرحلة وسيطة وهامة ما بين الملاحظة والتفسير لمتغير التنشئة عن طريق تفسيرها، تحليلها والمقارنة بينها.

[1]. محمد شفيق،البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، دار النشر غيرمذكورة، الإسكندرية،مصر،1985،ص80.

[2]. صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة،الجزائر،2003م،ص 150.

المطلب03: الأدوات المعتمدة

الاستمارة:من أجل دراسة أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالإنضباط الاجتماعي للمراهق ومدى فعاليته في امتثال المراهق للضوابط أو عدم امتثاله والكشف عن الجوانب المختلفة لأساليب التنشئة ومعوقاتها التي تحد من فعاليتها، يتم إعداد الاستمارة لجمع البيانات والمعلومات من مفردات العينة وبنائها على أساس الفرضيات وهذا لتحقيقها، فهي من أكثر وسائل جمع البيانات استخداما في البحث الاجتماعي، رغم وجود العديد من الوسائل المستخدمة إلا أنها الوسيلة الأكثر استعمالا وشهرة وانتشارا. وقد استعملنا الاستمارة للحصول على بيانات يمكن تحويلها إلى معطيات عددية فهي تتكون من 46 سؤال بين مغلق و مفتوح قسمت إلى ثلاث محاور هي:

ـ أسئلة متعلقة ببيانات الشخصية للمبحوث وعددها 7.

ـ أسئلة متعلقة بأسلوب المرونة، الحوار،الإحاطة وعددها 20.

ـ أسئلة متعلقة بأسلوب التشدد،الإهمال،الرعاية المفرطة وعددها 19.

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة

المطلب الأول: عرض وتحليل الفرضية الأولى

الفرضية الأولى: أساليب التنشئة الأسرية المتسمة بالمرونة والحوار والإحترام تلقى القبول من طرف المراهق والتجاوب الإيجابي المفضي إلى الإنضباطوالإمتثال.

الجدول رقم (6) : اختيار التخصص الدراسي حسب الجنس

الجنس / اختيار التخصص	انثى		ذكر		المجموع	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
الأب	07	٪15.90	05	٪19.23	12	٪17.14
الأم	03	٪6.81	05	٪19.23	08	٪11.42
الأصدقاء	01	٪2.28	01	٪3.84	02	٪2.86
الإخوة	01	٪2.28	02	٪7.70	03	٪4.29
اختيار فردي	32	**٪72.73**	13	**٪50**	45	٪64.29
المجموع	44	٪100	26	٪100	70	٪100

من خلال الجدول رقم(07) نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين ،بحيث النسبة الغالبة والمقدرة ب:72.73٪ من الاناث اللواتي يخترنا تخصصهن الدراسي بمفردهن تقابلها نسبة 50٪من الذكور وهذا ما يبين لنا حرية الأبناء المراهقين في اختيار تخصصهم الدراسي لكلا الجنسين دون اختلاف.

فالأسرة الجزائرية التي تنشئ ابنائها بأسلوب الحوار والمرونة تفسح لهم مجالا من الحرية دون تقييدها وهو ما يؤدي بهم للانضباط والامتثال، وهذا ما يساعدهم في بناء شخصية قوية متميزة قادرة على تحمل المسؤولية وأعباء الحياة المستقبلية دون صعوبات فيعد كسر لحاجز يعيق الأبناء في تأدية أبسط أمورهم الحياتية.

فاختيار الأبناء لاختصاصهم بنسبة عالية بلغت نسبة:29،64٪ يوضح أن الوالدين لا يضغطان على أبنائهم في اختياراتهم الدراسية من منطلق احترام توجيهات أبنائهم نحو التخصص المرغوب لعل ذلك يحقق نجاحهم الدراسي الذي يهدف إليه الوالدين.

الجدول رقم(07) اختيار الملابس حسب الجنس:

اختيار الملابس	أنثى		ذكر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
فردي	22	**٪50**	18	**٪69.23**	40	٪57.14
مع الأم	11	**٪25**	03	٪11.54	14	٪20
مع الأب	03	٪6.82	02	٪7.69	05	٪7.14
مع الاصدقاء	04	٪9.09	00	/	04	٪72،5
مع الاخوة	04	٪9.09	03	٪11.54	07	٪10
المجموع	44	٪100	26	٪100	70	٪100

من خلال الجدول يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين فالنسبة المقدرة ب 50٪ من الإناث اللواتي يخترن ملابسهن بمفردهن تقابلها نسبة 69.23٪ من الذكور في حين أن الاختلاف يكمن في استعانة الإناث بأمهاتهن بنسبة 25٪ وهذا ما يفسر لنا أن الإناث أكثر مرافقة مع الأم في حين أن الذكور يحبذون الاختيار الفردي دون الاستعانة بأحد، فالأسرة تعطي مجالا من الحرية للأبناء خاصة في

اختيار الملابس حسب أذواقهم، أما عن مرافقة الأنثى للأم باعتبارها أكثر مصاحبة من الابن ،فالأم تحاول أن تقترب من البنت لمساعدتها في اجتياز مرحلة المراهقة والتي تكون الأنثى أكثر تحسسا دون التقرب أكثر من الأقران والتي تتأثر سلوكاتهم والتطبع بالعادات السيئة وهوما يفضي بها إلى التمرد وعدم الانصياع لأنها ترى الأقران على حق أما الوالدين هم المعارضون والمعادون لها.

الجدول رقم (08) يوضح الشعور بالراحة بعد التكلم عن الهموم للوالدين:

الشعور بالراحة	التكرار	النسبة
نعم	49	٪70
لا	21	٪30
المجموع	70	٪100

من خلال الجدول رقم(08) نلاحظ أن أغلب مفردات العينة يشعرون بالراحة عند التكلم عن همومهم لوالديهم وهذا ما تبينه النسبة المقدرة ب: 70٪،وهذا الشعور يدل على التقارب الوجداني للأبناء والوالدين، فالثقة التي يمنحها الوالدين للأبناء من حيث الإصغاء وإبداء الرأي، الاهتمام، النصح، التوجيه والمساعدة يجعل الابناء يشعرون بالراحة في الحديث اكثر مع الوالدين حول همومهم ومشاكلهم.

لأن أسلوب المعاملة الذي يقوم به الأولياء يؤثر على الابناء، فالتعامل بمرونة سيؤدي بالأبناء للتقرب أكثر من الوالدين دون التوجه نحو الشارع لأن هذا يشعرهم بالراحة، فالأبناء في مرحلة المراهقة يبحثون

عن ملجأ يلجؤون إليه يرتاحون فيه مهما كان وهذا ما يبين أهمية ودور الوالدين في إكساب الأبناء الثقة يساهم في انضباط الابن داخل أسرته وكل من حوله، كما يبعدهم عن الاختلاط بأصناف المختلفة للأقران ممن يحتك بهم من الحي أو المدرسة والذين يؤثرون في شخصية الابن سلبا أو ايجابا من خلال السلوكات الغير سوية التي يقومون بها، بهذا فإن التنشئة السليمة تساهم في شعور الابن بالراحة من كل النواحي مما يجعله أكثر تقربا من الوالدين.

الجدول رقم(09) يوضح تشجيع الوالدان للإبن:

تشجيع الوالدين للأبناء		التكرار	النسبة	المجموع	
				التكرار	النسبة
نعم	ثقتهم بك	46	**٪72،65**	58	**٪82.86**
	مجرد اختبار لقدراتك	12	٪17.14		
لا		12	٪17.14	12	٪17.14
المجموع		70	٪100	70	٪100

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين يتلقون التشجيع عند قيامهم بأمور يريدونها وهوما تبينه النسبة المقدرة ب:٪86،82 وهذا ما يزيد ثقتهم بأبنائهم وهذا ما تبينه نسبة**65.72**٪،وبالتالي فإن

الأسرة تشجع أبنائها من خلال الثقة التي تمنحها لهم،مما تجعلهم أبناءا راشدين قادرون على تحمل مسؤولياتهم، وهو بدوره يلقى تجاوبا من خلال تفاعله مع أفراد أسرته دون صراعات أو عراقيل في التعامل، كما أن هذا التشجيع يحفز الأبناء في اتخاذ قرارات فردية دون تسرع أو خلط وهو ما يساهم في تكوين خبرة في مجال الحياة، فالأسرة التي تثق في الأبناء وتشجعهم تحاول أن تبني أجيال منتجة صالحة متميزة تفيد المجتمع بمجموعة خبرات ومهارات اكتسبوها طيلة حياتهم، ويعد هذا التشجيع بالنسبة للوالدين هو اختبار أو تجربة للأبناء لوضع أسس صحيحة ومتينة للأبناء من أجل الوقوف على نقاط ضعف وقوة الأبناء والتي تساهم في تحمل المسؤوليات والصعاب وتخطي العقبات باعتبارهم في مرحلة عبور إلى الرشد وبالتالي عدم الاعتماد الكلي على الأولياء.

الجدول رقم (10) يوضح مساعدة الوالدين للأبناء عند مرورهم بظروف سيئة

مساعدة الوالدين للأبناء	التكرار	النسبة٪
دائما	32	**٪45,7**
أحيانا	31	**٪44,3**
أبدا	7	٪10
المجموع	70	٪100

من خلال الجدول رقم(10)نلاحظ أن أغلب الأبناء المراهقين يتلقون المساعدة من طرف الأباء عند مرورهم بظروف سيئة بين من يحرصون دائما وأحيانا وهذا ما تبينه النسبة على التوالي:45,7٪ بالنسبة

للذين دائما يحرصون في حين أن44,3٪ بالنسبة لمن هم أحيانا وهو ما يبين ويفسر لنا حرص الأسرة الجزائرية على التقرب من الأبناء وحل المشاكل التي تواجه أبنائها، فالأباء هم المسؤولين المباشرين ويعدون القوة الأكبر في عملية تنشئة الأبناء.

فالوالدين في هذه المرحلة يحاولون أن يساعدوا الأبناء في حل مشاكلهم إذ استصعب الأمر على الأبناء، أما في بعض الأحيان يحاولون أن يعطوا الأبناء بعض المجال من خلال التجريب في حل مشاكلهم بأنفسهم من أجل اكتساب خبرة في جميع مناحي الحياة،أو توضيح الرؤية للأبناء وتقريبهم إلى طرق تحدي مصاعب الحياة وأعبائها عن طريق التحدي لهته الصعاب ومعرفتها من زاوية فقط لأنه يعد ثقل لا يتحمله الأبناء مما يؤدي بهم إلى النفور من الواقع وبالتالي الاحتكاك برفقاء السوء.

الجدول رقم (11) يوضح تصور الوالدين الذين يستحقان كل التقدير

تصور الأبناء للوالدين	التكرار	النسبة٪
الحنـونين	16	٪22.86
المهتميـن والمتفهمـين	27	**٪38.57**
المسؤوليـــن	27	**٪38.57**
المجموع	70	٪100

من خلال الجدول رقم(11)نلاحظ أن تصور الأبناء للوالدين القدوة الذين يستحقون تقديرهم واحترامهم نجد أن النسبة الكبرى لمفردات البحث المقدرة ب:38.57٪توزعت على نوعين من الوالدين المهتمين بأبنائهم المتفهمين لهم والذين يملكون قدرا من المسؤولية تجاه الأبناء فالاهتمام والتفهم والمسؤولية أهم عند الأبناء المراهقين من عاطفة الحنان التي قدرت بنسبة:،22.86٪.

فالأبناء في هذه المرحلة يحاولون تخطي الصعاب من خلال ما يتلقونه، لهذا فإن تصورهم للوالدين الذين يستحقون التقدير هم المتفهمون والمهتمون والمسؤولين والذين يساعدونهم من خلال خبراتهم في الحياة والتي يرى فيها الابن نوع من النظام والتناسق والانسجام داخل الأسرة يساعده في تحمل المسؤوليات دون تردد أو خوف، فالوالدين المسؤولين والمهتمين يؤثرون في الأبناء بشكل ايجابي من خلال إكسابهم خبرات في حياتهم دون صعوبة، أما الأكثر عاطفة فتغلب عليهم الذاتية في قراراتهم وهو ما ينمي في الأبناء أنانية، والاتكال على الوالدين في كل المجالات وهم ما يحس به الابن بالتذبذب والاضطراب في سلوكاته.

الجدول رقم (12) يوضح اظهار الوالدين حبهم لأبنائهم

الوالدين / إظهار الحب	الأم		الأب		المجموع	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
بالكلام فقط	16	٪32	5	٪25	21	٪30
بالفعل	29	**٪58**	5	٪25	34	٪48.58
لا يظهران الحب	05	٪10	10	**٪50**	15	٪21.42
المجموع	50	٪100	20	٪100	70	٪100

من خلال الجدول رقم (12) نستنتج أن الأمهات يظهرن الحب لأبنائهن بسلوكياتهن بنسبة مقدرة ب:58٪فيحين أن أعلى نسبة عند الآباء هي50٪لكنها تمثل عدم اظهرهم للحب لأبنائهم وهذا ما يفسر لنا الأمهات أكثر عاطفة من الآباء، واللواتي يغمرن أبنائهن بعاطفة الحنان على عكس الآباء الأكثر صرامة وحزم في التعامل مع الأبناء ، وهنا يكمن دور الوالدين في تطبع وتقمص الأبناء بعض الأدوار، وفي هذا الصدد يرى بارسونز أن التنشئة تعد عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد من الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد.

فالأم ترى أبنائها صغار يحتاجون للرعاية فتخاف عليهم وتسهر على راحتهم وتغمرهم بالحنان والعطف، أما الأب صارم فهو يرى أبنائه قادرون على تحمل أعباء الحياة ومسؤولون عن أنفسهم.

الجدول رقم (13) يوضح احترام الوالدين لرأي الأبناء حسب الجنس

الجنس / اظهار الاحترام	أنثى		ذكر		المجموع	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
يظهران الاحترام في كل الحالات	41	**٪93.19**	22	**٪84.61**	63	**٪90**
لا يظهران الاحترام	03	٪6.81	04	٪15.39	07	٪10
المجموع	44	٪100	26	٪100	70	٪100

من خلال الجدول رقم (13) نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين ممن يظهر لهم الوالدين حبهم ، وهذا ما تبينه نسبة:90٪ من مفردات العينة الذين يظهر لهم الوالدين الاحترام فالإناث يظهر لهم بنسبة مقدرة ب:93.19٪، أما الذكور بنسبة مقدرة ب:84.61٪، وهذا ما يبين لنا أن أسلوب التنشئة الوالدية المتسم بالرعاية والحب والاهتمام يساهم في التجاوب مع والديه وبالتالي الامتثال والانضباط داخل أسرته وخارجها.

فهذا الاحترام الذي يكنه الوالدين للأبناء يعد بمثابة محفز لهم ويفسح لهم المجال من أجل الإستقلالية في اتخاذ بعض القرارات الشخصية وإثبات الذات، فهذا يعتبر من الطرق الديمقراطية التي تتبعها الأسرة، والتي تساهم بشكل كبير في انضباط الأبناء والتحكم الصحيح في القرارات التي يتخذونها دون الدخول في

صراعات وتناقضات مع الوالدين وهذا ما يقوي العلاقات التفاعلية داخل الأسرة وبالتالي تقرب الابن المراهق إلى الأسرة واللجوء إليهم خاصة عند مرورهم بصعاب أو مشاكل تواجههم.

الجدول رقم(14) يوضح واجبات الأبناء نحو أسرهم حسب الجنس

الجنس / واجبات الابناء	أنثى		ذكر		المجموع	
	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
البر والطاعة	20	٪45.46	06	٪08،23	26	٪50
الإحترام	24	**٪54.54**	20	**٪76.92**	44	٪50
المجموع	44	٪100	26	٪100	70	٪100

من خلال الجدول رقم(14) يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين حيث أن أغلب مفردات البحث صرحوا بأهم واجب يقومون به نحو الوالدين هو الاحترام بنسبة مقدرة ب:50٪ اما بالنسبة للجنسين الذين يصرحون بالاحترام وهو ما تبينه النيبة المقدرة ب: 54.54٪ من الاناث تقابلها نسبة: 76.92٪ من الذكور وهو ما يبين لنا أن تصريح الأبناء بأن الواجب الأهم عليهم نحو الوالدين هو الاحترام وهذا راجع إلى أسلوب التنشئة التي يتلقاها من أسرته والتي تحثه على الاحترام والتوقير لمن هم أكبر منهم سنا خاصة الوالدين تلقى القبول من طرفهم والامتثال والاقتداء بها.

فالأبناء الذين يكنون الاحترام للوالدين يلقون الرعاية والاهتمام بتوفير كل ما يحتاجون إليه مع السهر على راحتهم دون المبالاة بالأعباء التي تواجههم، وهذا يحفز الأبناء أكثر على الطاعة والتقرب من الوالدين من خلال مشاركتهم للإنشغالات التي يجدون فيها صعوبة عن طريق استماع الوالدين لهته الانشغالات ومحاولة إعطاء حلول تقلل من تردد الأبناء وخوفهم منها.

الجدول رقم (15) يوضح شعور الإبن بالضغط من طرف الوالدين ليكون الأحسن

شعور الابن بالضغط	التكرار	النسبة
نعم الأم	18	**٪25.8**
نعم الأب	12	٪17.1
أحيانا عندما أتراجع دراسيا	35	**٪50**
لا أحد يهتم لأمري	05	٪7.1
المجموع	70	٪100

من خلال الجدول رقم(15) نلاحظ أن نصف المبحوثين يشعرون بالضغط من طرف والديهم ليكون الأحسن عندما يتراجعون دراسيا وهذا بنسبة المقدرة ب:50٪ في حين أن النصف المتبقي منقسم إلى كلا من الوالدين من الأم أو الأب وإما لعدم اهتمام الآخرين بهم وفي هذه الحالة فإن الأم هي الأكثر من الأب في الضغط على الأبناء لأنها وظيفتها التربوية الأكثر منه والتي تحرص على سلوك السوي الأبناء

بالنسبة المقدرة ب:25.8٪، وهذا ما يبين أن عملية التنشئة كذلك حسب بارسونز تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة لانهاية لها ومهمة في مرحلة المراهقة.

فهذا الشعور بالضغط خاصة عند التراجع دراسيا يبين أن الاهتمام بدراسة الأبناء من أولويات الأهل، اعتقادا منهم بأن التعليم والحصول على الشهادات يعد استثمارا مهما في المستقبل من أجل الحصول على وظيفة مستقرة تضمن الحياة الكريمة للأبناء.

الجدول رقم (16) يوضح السماح للإبن بإبداء رأيه داخل البيت حسب الجنس

الجنس / إبداء الرأي	أنثى		ذكر		المجموع	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
دائما	11	٪25	8	٪30.77	19	٪27.14
احيانا	33	**٪75**	12	**٪46.15**	45	**٪64.28**
لا يسمح	00	/	06	٪23.08	06	٪8.58
المجموع	44	٪100	26	٪100	70	٪100

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن الاتجاه الغالب هو السماح للأبناء بإبداء رأيهم دخل البيت أحيانا وهذا بنسبة مقدرة ب:75٪ من الإناث وتقابلها نسبة:46،15٪من الذكور وبهذا فإن النسبة الأغلب لكل مفردات العينة هي:64.28٪ وهو ما يرجع لأسلوب التنشئة المتبع داخل الأسرة والمتسم بالحوار والتفهم دون التفرقة في التعامل بين الأبناء من كلا الجنسين وهو ما يعزز ثقتهم بأنفسهم

ويحفزهم، وهذا ما يفسره هربرت ميد الذي يرى أن الفرد يستوحي مشاعره ومواقفه الشخصية اليومية من آراء وأحكام ومواقف واتجاهات وتقويم وتصور المحيطين به والمتفاعلين معه.

وهذا ما يبين أن الأسرة الجزائرية تهتم برأي الأبناء داخل البيت بإعتبارهم أفراد فاعلين تحفزهم في اتخاذ بعض القرارات من اجل بناء شخصية قوية قادرة على تحمل المسؤولية وتحدي الصعاب التي تواجههم دون خوف فرأي الأبناء يعبر عما يميلون إليه وهوما يسهل على الوالدين معرفة أفكار وتصورات الأبناء مما يساعدهم في التقرب أكثر للأبناء وتفهم رأيهم دون صراع و مشاكل ومحاولة حلها بطرق سلمية.

الجدول رقم (17) يوضح استماع الوالدين لإنشغالات الأبناء حسب الجنس

الجنس / الاستماع للانشغالات	أنثى		ذكر		المجموع	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
نعم الأم	24	**٪54.55**	07	٪26.92	31	٪44.29
نعم الأب	06	٪13.63	03	٪11.54	09	٪12.86
كلاهما	12	٪27.28	13	**٪50**	25	٪35.71
لا أحد	02	٪4.54	03	٪11.54	05	٪7.14
المجموع	44	٪100	26	٪100	70	٪100

من خلال الجدول رقم(17) نلاحظ وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين ممن يستمع لهم الوالدين من انشغالات، فالنسبة المقدرة ب:54.55٪ من الاناث اللواتي يملن إلى الأم أكثر، تقابلها نسبة:50٪ من الذكور ممن يلجؤون لكلا الوالدين.

وهذا ما يفسر لنا أن الاناث أكثر مرافقة ومصاحبة للأم، أما الذكور فيميلون إلى الوالدين من اجل الاستشارة في أمور تخصهم أو قرارات يحاولون اتخاذها، وبهذا فإن الاهتمام من قبل الوالدين للأبناء يعد أسلوب ايجابي مما يساهم في تشجيع الابناء للاستشارة في كل الامور دون اتخاذ قرارات فردية ومتسرعة.

فالاهتمام بانشغالات الأبناء يشعرهم بالراحة ويقربهم من بعضهم ويسهل التعامل بينهم دون صعوبات وهوما يقوي العلاقة بين الوالدين والأبناء ويؤدي بهم للإمتثال والانصياع داخل الأسرة.

الجدول رقم(18) يوضح مسامحة الوالدين للأبناء في حالة الوقوع في خطأ حسب الجنس

الجنس / مسامحة الوالدين	أنثى		ذكر		المجموع	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
نعم	23	**٪52.28**	13	**٪50**	34	**٪48.57**
لا	17	٪38.63	11	٪42.30	30	٪42.85
أحيانا	04	٪9.09	02	٪7.70	6	٪8.58
المجموع	44	٪100	26	٪100	70	٪100

من خلال الجدول رقم(18) نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين فالنسبة المقدرة ب: 52.28٪من الإناث يسامحهن الأولياء في حالة الخطأ ، وتقابلها نسبة: 50٪ من الذكور ممن يسامحهم الوالدين عند الخطأ

ومن هذا يستنتج أن الوالدين يعدلون بين أبنائهم دون تفريق، كما يسامحونهم في حالة الخطأ وهذا بإعطاء فرص لتصحيح أخطائهم وهذا ما يسمى بالأسلوب المرن والمتفهم في التعامل مع مشاكل الأبناء مما يلقى القبول من قبل الابن وبالتالي عدم الوقوع في الأخطاء مرة أخرى والانضباط في سلوكياتهم،

وبهذا فإن الوالدين يحاولان أن يبينا لأبنائهم كل ما هو صحيح وما هو خاطئ من أجل تفادي الوقوع فيها مرة أخرى وهذا ما يكسبهم مجموعة من الخبرات التي تساعدهم مستقبلا.

الجدول رقم(19) يوضح إبداء الرأي حول الطعام الذي يشاء

إبداء الرأي حول الطعام	التكرار	النسبة
نعم	56	**٪80**
لا	8	٪4،11
في المناسبات فقط	6	٪6،8
المجموع	70	٪100

من خلال الجدول رقم(16) نلاحظ أن أغلب العينة يبدون رأيهم حول الطعام الذي يريدونه وهذا ما تبينه النسبة المقدرة ب:80٪ وهو ما يبين أن الأسرة الجزائرية تتيح للأبناء حرية اختيار نوع الطعام الذي يريدونه وهذا لا يعني أن الأبناء يطالبون بأطعمة فوق المستطاع، فهذا التخيير يقع في حدود امكانيات الأسرة المادية ، كما يعد فسح بعض المجال للأبناء دون تضييق عليهم وإعطائهم الفرص لتحمل المسؤوليات وابداء الرأي في شتى المجالات.

فهذا الاختيار يساعدهم في اتخاذ قرارات تخصهم في حياتهم فإبداء الرأي حول الطعام يعد تميزا في الأذواق فهو ما يعبر عن شخصيته والتنوع في الأطباق داخل الأسرة، مما يؤدي بالإبن إلى إبداء رأيه حسب ما تعود عليه.

الجدول رقم (20) يوضح أشكال المعاملة الوالدية التي يتمناها الأبناء حسب الجنس

الجنس / أشكال المعاملة	أنثى		ذكر		المجموع	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
إعطاء الحرية	05	٪11.36	05	٪19.23	10	٪14.28
توفير المتطلبات اللطف والاهتمام	10	٪22.73	06	٪23.08	16	٪22.86
المصاحبة وإحترام رأي الأبناء	29	**٪65.91**	15	**٪57.69**	44	**٪62.86**
المجموع	44	٪100	26	٪100	70	٪100

من خلال الجدولرقم(20) نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين في أشكال المعاملة الوالدية فالنسبة المقدرة ب: 65.91٪منالإناث ممن يتمنين معاملة الوالدين بالمصاحبة واحترام رأيهن، تقابلها نسبة: 57.69٪ من الذكور يتمنون المصاحبة واحترام رأيهم.

وهذا ما يفسر لنا أن امتثال الأبناء لأوامر الوالدين يرجع أساسا إلى أسلوب التنشئة التي يتلقاها الابن من والديه، والمتسمة بالحوار والتفهم واحترام الرأي، فما يتمناه الأبناء يدل على ما يتلقونه داخل أسرهم من معاملة وهو ما يعزز العلاقة بين الأبناء والوالدين ويقويها مما يؤدي بهم إلى التقرب أكثر وبالتالي مصارحة الأبناء للوالدين بمشاكلهم وأسرارهم دون خوف وهوما يلقى القبول والتفهم.

الجدول رقم (21) يوضح معاملة كل من الأب والأم للأبناء

الوالدين / أشكال المعاملة	الأم		الأب	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
طفلا يحتاج الرعاية	35	**٪50**	20	٪28.58
راشدا مسؤولا عن نفسه	20	٪28.58	33	**٪47.14**
مجرد شخص يسكن معهم	15	٪21.42	17	٪24.28
المجموع	70	٪100	70	100

من خلال الجدول رقم(21) نلاحظ وجود فروق ذات دلالة بين الأمهات والأباء في أشكال معاملة الأبناء، فالنسبة المقدرة ب:50٪ من الأمهات اللواتي تنظرن إلى أبنائها على أنهم أطفال يحتاجون الرعاية، تقابلها نسبة 47.14٪ من الأباء الذين ينظرون إلى الأبناء على أنهم راشدون مسؤولون عن أنفسهم.

وهذا ما يفسر لنا الأمهات أكثر عاطفة من الأباء،في حين أن الأباء أكثر صرامة وجدية في التعامل وعدم الليونة. وهذا ما يؤدي بالأبناء للميل إلى الأم أكثر والتخوف من الأب ،فالأم تنظر لأبنائها أنهم بالحاجة للرعاية مهما كبروا فتحاول أن تحميهم بكل الأساليب وتوفر لهم ما يحتاجونه لأنهم صغار بالنسبة لها ترعاهم وتحرص على راحتهم ،أما الأباء فينظرون للأبناء على أنهم راشدون يقدرون على تحمل الصعاب وهو أكثر دافعية في ذلك.

الجدول رقم (22) يوضح استشارة الأبناء للأولياء في اتخاذ القرارات

	نعم		لا		فقط اذا احتجت الى المال		المجموع	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
تنفيذ أرائهم كلية	15	٪21.42	03	٪4.29	10	٪14.29	70	٪100
تنفيذ ما تراه مناسبا	40	**٪57.13**						
لا تعجبك أرائهم	02	٪2.85						
المجموع	57	**٪81.42**	03	٪4.29	10	٪14.29	70	٪100

من خلال الجدول رقم(22) نلاحظ أن أغلب المبحوثين يستشيرون الوالدين في اتخاذ القرارات وهذا ما تبينه النسبة:81.42٪، بحيث أنهم ينفذون أرائهم بعد الاستشارة وكذلك ما يرونه مناسبا من خلال قناعاتهم وهذا ما تبينه النسبة المقدرة ب: 57.13٪ وبالتالي فإن الابن المراهق يمر بمرحلة النضج يحاول أن يتخذ قرارات مناسبة وكذلك مما تلقاه من أساليب التنشئة الايجابية منها الحوار والذي يعد عاملا هاما في بناء الجيد والصحيح لفكر الأبناء، كما يرى هربرت ميد أن الفرد يتخذ اتجاه معين نتيجة استجاباته لتوقعات الآخرين إزاء ذاته.

هذا الاتجاه هو ما يعبر عن أفكار وميول الأبناء بناءا على ما تلقوه من تنشئة فإستشارتهم لأوليائهم يعد دليل على ما يعامل به الأولياء أبنائهم مما يدفعهم للإستعانة بهم في اتخاذ قرارات دون تردد فهم يرون في الأولياء أصحاب خبرة لتخطي الصعاب وتحمل المسؤولية.

الجدول رقم (23) يوضح تأكيد الوالدين لضرورة التعاون والتضامن داخل الأسرة

ضرورة التعاون داخل الأسرة	التكرار	النسبة
نعم	64	**٪4،91**
لا	6	٪6،8
المجموع	70	٪100

من خلال الجدول رقم(23) نلاحظ أن أغلب الوالدين يؤكدون على ضرورة التعاون والتضامن داخل الأسرة وهذا بنسبة:**4،91٪** وهذا ما يبين لنا أساليب التنشئة الايجابية التي تلقنها الأسرة لأبنائها لها تأثير كبير على الأبناء وعلى سلوكياتهم باعتبار أن القرارات التي يتخذها الأبناء خاصة في مرحلة المراهقة هي مما يقتدي به الأبناء بآبائهم، فالتنشئة الايجابية تحفز الأبناء في اتخاذ قرارات وكذا المشاركة في المواقف الاجتماعية التي تكسب الفرد مجموعة من العادات والتقاليد التي يقتدي بها الأفراد الفاعلون داخل بيئته الاجتماعية وبهذا فإن الأسرة هي التي تنمي وتغرس في الأبناء روح المبادرة والتضامن داخلها وخارجها.

نتائج الفرضية الأولى:

توصلنا من خلال تحليل نتائج الفرضية الأولى إلى جملة من النتائج وهي:

1ـ إن أغلب العينة يختارون تخصصهم الدراسي بأنفسهم بنسبة:64.29٪من كلا الجنسين وهو ما يفسر أن المراهقين يتخذون أهم قرار في حياتهم الدراسية ،وهو اختيار التخصص بأنفسهم محققين رغبتهم بدون ضغط من قبل الوالدين محترمين رغبات أبنائهم.

2 ـ كما أن أغلب العينة يختارون ملابسهم بمفردهم دون تدخل الآخرين بنسبة مقدرةب:57.14٪ من الجنسين، فالأسرة تعطي مجالا من الحرية من أجل تحقيق رغباتهم وأذواقهم.

3 ـ أغلب العينة من الأبناء المراهقين يشعرون بالراحة عند التكلم عن همومهم لوالديهم بنسبة مقدرة ب:70٪وهذا ما يدل على التقارب الوجداني بين الأبناء ،فالثقة التي يمنحها الوالدين للأبناء يشعرهم بالراحة في الحديث أكثر عن همومهم ومشاكلهم.

4 ـ أغلب المبحوثين يتلقون التشجيع عند عند قيامهم بأمور يريدونها بنسبة مقدرة ب:82.86٪وهذا من خلال زيادة الثقة في الأبناء مما يجعلهم قادرون على تحمل بعض المسؤوليات بأنفسم دون الاستعانة بأحد.

5 ـ أغلب الأبناء المراهقين يتلقون المساعدة من طرف الأباء عند مرورهم بظروف سيئة بنسبة مقدرةب:45.7٪ ،فالأسرة الجزائرية تحاول التقرب من الأبناء وحل المشاكل التي تواجههم لأنها المسؤول الأول في أخطاء أبنائها لأنهم القوة الأكبر في عملية التنشئة..

6 ـ أغلب العينة في تصورهم للوالدين اللذين يستحقان كل التقدير هم المهتمين والمتفهمين لأبنائهم بنسبة:38.57٪ والمسؤولين عنهم بنسبة مقدرة ب:38.57٪ وهذا مايبين أن هذه التصورات إنطلاقا من مما يتلقونه داخل الأسرة من معاملة.

7 ـ أغلب الأمهات يظهرن حبهن لأبنائهم بالفعل بنسبة مقدرة ب:58٪ في حين أن أغلب الأباء لا يظهرون حبهم بنسبة:50٪وهذا ما يبرز الجانب العاطفي للأم الجزائرية نحو أبنائها والتي يرى فيها بارسونز أن التنشئة عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة وتوحد الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد.

8 ـ أغلب العينة يظهر والديهم الإحترام لهم بنسبة مقدرة ب:90٪ من الجنسين وهذا ما يبين حرص الوالدين على تفوق الأبناء في كل مناحي الحياة فهذا الاحترام الذي يكنه الأبناء بمثابة محفز للأبناء ومجال يفتح من أجل اتخاذ بعض القرارات الشخصية بناءا على مكتسباتهم القبلية.

9 ـ أغلب العينة ممن يرون أن أهم واجبات الأبناء نحو أسرهم هو الاحترام وهذا ماتفسره نسبة:62.86٪ من الجنسين وهو يرجع في الأساس إلى أساليب التنشئة التي يتلقاها الابن المراهق من والديه لأنها بمثابة تحصيل حاصل.

10 ـ أغلب المبحوثين يشعرون بالضغط من طرف والديهم ليكونوا الأحسن في نظرهم بنسبة:50٪خاصة من الناحية الدراسية لأن هذا الاهتمام بالدراسة من أولويات الأهل اعتقادا منهم أن التعليم والحصول على الشهادات هو استثمار مهم للمستقبل للحصول على وظيفة.

11 ـ أغلب العينة يسمح لهم بإبداء رأيهم داخل البيت في بعض الأحيان بنسبة مقدرة ب:64.28٪من الجنسين وهذا راجع إلى أسلوب التنشئة الإيجابي المتبع داخل الأسرة مما يعزز ثقة الأبناء بأنفسهم فإبداء الرأي داخل البيت يساعد الوالدين في معرفة تصورات وطريقة تفكير الأبناء.

12 ـ أغلب العينة كذلك يستمع والديهم لإنشغالاتهم بنسبة:35.7٪وحتى الجلوس معهم في أوقات الفراغ إما بمناقشة أمور مختلفة أو المشاركة في بعض الأعمال وحتى بتقديم النصائح للأبناء لأن اهتمام الوالدين بالأبناء يساعدهم في التكيف مع كل الأوضاع التي يمرون بها.

13 ـ أغلب المبحوثين يسامحهم أوليائهم في حالة وقوعهم في الخطأ بنسبة:48.57٪ من الجنسين وهذا بمحاولة الوالدين إكساب الأبناء مجموعة من الخبرات.

14 ـ أغلب العينة يبدون رأيهم حول الطعام الذي يشاءون بنسبة:80٪ وهذا ما يبين أن الأسرة الجزائرية تتيح للأبناء حرية الاختيار و دليل على التنوع في الأطباق والأكلات.

15 ـ أغلب العينة يتمنون معاملة الوالدين بالمصاحبة والاحترام لرأيهم بنسبة مقدرة ب:62.86٪من الجنسين وهو ما يفسر أن هذه المعاملة تقوي من علاقة الأبناء بالوالدين وكسبهم الثقة يساعد في مصارحة الأبناء للوالدين بمشاكلهم وأسرارهم.

16 ـ المعاملة التي يتلقاها الأبناء تختلف بين الوالدين بحيث أن الأم تعتبر ابنها طفلا صغيرا يحتاج إلى الرعاية بنسبة:50٪في حين أن الأب يعتبره راشدا مسؤولا بنسبة47.14٪ فهو ما يعبر عما يبديه الوالدين نحو أبنائهم والذي يؤثر في سلوكات الأبناء من خلال التقبل أو الرفض.

17 ـ أغلب المبحوثين يستشيرون أوليائهم في اتخاذ القرارات بنسبة مقدرة ب:81.42٪، أما فيما يتعلق بمصارحة المشكلات التي تواجه الأبناء فإنهم يحاولون الإعتماد على أنفسهم، فيري هربرت ميد في هذا الصدد أن الفرد يتخذ اتجاه معين نتيجة استجاباته لتوقعات الأخرين إزاء ذاته أي أن ردود الفعل التي يقوم بها الأبناء هي استجابة لطريقة الفعل المتبع من قبل الأولياء.

18 ـ أغلب العينة أسرهم تقوم بتأكيد ضرورة التعاون والتضامن داخلها وهو ما تفسره نسبة: 91.4٪وهذا ما تحث أبنائها عليه وهذا ما يفسر نوع التنشئة التي يتلقاها الإبن المراهق فالتنشئة الايجابية تحفز الابناء في المشاركة في جميع المواقف الاجتماعية التي تكسبه مجموعة من العادات والتقاليد التي يقتدي بها الأفراد الفاعلون داخل مجتمعه فالأسرة تنمي وتغرس روح المبادرة والتضامن في الأبناء.

المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

الفرضية الثانية: أساليب التنشئة الأسرية المتسمة بالتشدد أو الإهمال أو الرعاية المفرطة تلقى الرفض والسخط من طرف المراهق والتجاوب السلبي المفضي إلى التمرد والصراع وعدم الإمتثال.

الجدول رقم (24) يوضح عقاب الأبناء عند القيام بسلوك خاطئ

عقاب الوالدين للأبناء	نعم		أحيانا		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
تستحق العقوبة	10	٪14.28	10	٪14.28	07	٪10	70	٪100
أخطاء بسيطة	06	٪8.57	09	٪12.87				
تستحق النصح	06	٪8.57	14	**٪19.99**				
تكره العقاب	03	٪4.28	05	٪7.14				
المجموع	25	٪35.72	38	**٪54.28**	07	٪10	70	٪100

يبين هذا الجدول رقم(24) أن أغلب المبحوثين يعاقبون عند قيامهم بسلوك خاطئ في بعض الأحيان بنسبة:54.28٪ أما دائما بنسبة:35.72٪،وهذا ما يؤثر على الإبن المراهق من خلال عدم تقبله لأسلوب التشدد ويرى أنه يستحق النصح وهذا ما تفسره نسبة:19.99٪،وهذا ما يؤدي به إلى التمرد عن أسرته وعدم انضباطه مع محيطه الأسري وكذا لاجتماعي، كما يرى جورج هربرت ميد في هذا الشأن أن عملية التقبل وإدراك سلوكات الآخرين بالنسبة للفرد تتوقف على مدى تفاعله وتكيفه وتعايشه مع

أفراد أسرته لإختيار واكتساب سلوكات مقبولة تجعله في ارتياح كبير وفي علاقته مع الآخرين تتميز بالإستحسان والرضى وإذا حدث العكس فإن نفسيته تتوتر وتقنن علاقة يسودها التأزم والصراع مع من يتعامل معهم فتصبح تصرفاته مزاجية.

الجدول رقم (25) يوضح اتخاذ مواقف مغايرة لما يتوقعه الوالدين حسب الجنس

الجنس / اتخاذ مواقف	أنثى		ذكر		المجموع	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
نعم	07	٪15.90	12	**٪46.15**	19	٪27.14
لا	12	٪27.28	06	٪23.08	18	٪25.72
أحيانا	25	**٪56.82**	08	٪30.77	33	٪47.14
المجموع	44	٪100	26	100	70	٪100

يبين لنا الجدول رقم(25)وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين ،فالإناث يتخذون مواقف مغايرة أحيانا لما يتوقعه الوالدين وهو ما تفسره النسبة المقدرة ب: 56.82٪،تقابلها نسبة: 46.15٪ من الذكور الذين يتخذون هذه المواقف المغايرة لما يتوقعه الوالدين دائما وهذا ما يبن أن تربية الإناث تختلف عن التربية الذكورية، فالذكور خاصة المراهقين يقومون بأفعال من خلال قناعاتهم مما يجعلهم أكثر متمردا ويتخذون اتجاه معين يحاولون اقناع أنفسهم وحتى الآخرين على عكس الإناث والتي تكون أكثر ترددا وتخوفا من ردة فعل الوالدين فالفتاة الجزائرية تتميز بالحشمة.

الجدول رقم (26) يوضح تصور الأبناء لواجبات الوالدين نحوهم

واجبات الوالدين	التكرار	النسبة
التربية والرعاية	30	**٪42.86**
تلبية الحاجيات	19	٪27.14
الإستماع إليهم	21	٪30
المجموع	70	٪100

من خلال الجدول رقم(26) نلاحظ أن تصور المبحوثين لواجبات الوالدين نحو أبنائهم يختلف بإختلاف أسلوب التنشئة التي يتلقاها ،فنصف العينة ترى أن الواجب الأهم نحوهم هو التربية والرعاية بنسبة:42.86٪،في حين أن البعض الأخر يرى أنها تلبية حاجيات الأبناء بنسبة:27.14٪،والاستماع إليهم بنسبة:30٪.

وهذا ما يبين لنا أن هذه الواجبات تعد بمثابة انعكاس لما يتلقاه الأبناء من التنشئة الايجابية والتي تتسم بالرعاية والاهتمام وتلبية المتطلبات والحاجيات مما يجعل الابن المراهق يتخذ مواقف إزائها، فالأبناء يرون أنه من واجب الأولياء نحوهم هو التربية والرعاية وتلبية حاجيات والاستماع للإنشغالات كل يرى الجانب الذي يحتاج إليه أو الذي يرى فيه اجحافا من قبل الوالدين نحوهم.

الجدول رقم (27) يوضح شعور الأبناء بمراقبة الوالدين لتصرفاتهم

مراقبة الوالدين / تضايق الأبناء	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
نعم	26	٪37.14	14	٪20	70	٪100
لا	30	**٪42.86**				
المجموع	56	**٪80**	14	٪20	70	٪100

يبين الجدول رقم(27) شعور الأبناء بمراقبة الوالدين لتصرفاتهم وهذا بنسبة:**80٪**، تقابلها نسبة:42.86٪ ممن لا يتضايقون من هذه المراقبة.

فالأبناء المراهقون في نظرهم أنها مراقبة طبيعية لحرص واهتمام الوالدين على عدم الاختلاط برفقاء السوء والتطبع بالعادات السيئة، أما باقي النسبة والمقدرة ب:37.14٪ ممن يتضايقون من هذه المراقبة يحاولون التحرر منها ويعتبرونها قيودا تضعها الأسرة مما يؤدي به إلى التمرد والعصيان.

فإهتمام الأباء لتصرفات الأبناء يعد من أساليب التي يلجأ إليها لحرصهم الدائم على استقامة الأبناء ومعرفة ما يدور حولهم وما يؤثر فيهم وهذا ما يؤدي بالأبناء إلى اللجوء للأولياء من أجل مناقشة أمورهم ومساعدتهم على حل مشاكلهم.

الجدول رقم(28) يوضح وصف الأبناء المراهقين للوالدين

الوالدين / وصفهم	الأم		الأب	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
متشدد	09	٪12.86	15	٪21.42
حنون	34	**٪48.57**	18	٪25.73
غير مبالي ومهمل	02	٪2.86	07	٪10
متفهم	16	٪22.85	23	**٪32.85**
صديق	07	٪10	05	٪7.14
ديكتاتوري	02	٪2.86	02	٪2.86
المجموع	70	٪100	70	٪100

من خلال الجدول رقم(28) نلاحظ أن وصف الأبناء للوالدين يختلف بين الأم والأب بحيث أن أن أكبر نسبة لوصف الأم كانت بالحنونة والمقدرة ب:48.57٪ ثم تليها المتفهة ب:22.85٪، أما بالنسبة للأب أكبر نسبة في وصفه هي المتفهم ب:32.85٪ ثم تليها الحنون ب:25.73٪ وبعدها المتشدد بنسبة:21.42٪ وهذا ما يبين لنا أن لأسلوب المعاملة الوالدية تأثير في الإبن المراهق لما يحمله من أوصاف لوالديه كل على حسبه وهذا ما يراه علماء الاجتماع أن النمط الديمقراطي هو عامل مهم من عوامل تكيف سليم للمراهق فهو يخلق أفراد قادرين على التفكير السليم والتعاون وتحمل المسؤولية

وعكس ذلك من تشدد وديكتاتورية وإهمال مما يؤدي بالأبناء المراهقين إلى اتخاذ مواقف مغالطة تجعلهم أكثر سلبية في حياتهم.

الجدول رقم (29) يوضح اهتمام الوالدين بأوقات الأكل، النوم ودراسة الأبناء

الوالدين / الأوقات	الأم		الأب		كلاهما		لا أحد		المجموع	
	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
الأكل	34	**٪48.58**	5	٪7.14	15	٪21.42	16	٪22.86	70	٪100
النوم	28	**٪40**	13	٪18.58	15	٪21.42	14	٪20	70	٪100
أوقات الدراسة	25	٪35.72	7	٪10	30	**42.86 ٪**	8	٪11.42	70	٪100

من خلال الجدول رقم(29) نلاحظ وجود فروق ذات دلالة بين الوالدين حيث أن النسبة: 48.58٪ من الأمهات تهتم بأوقات أكل الأبناء، تقابلها نسبة:7.14٪ من الأباء وهو ما يبين أن أغلب أمهات المبحوثين ماكثات في البيت والأكثر اهتماما، أما بالنسبة لأوقات النوم فالأم تحرص على تنظيم أوقاته بنسبة: 40٪،أما أوقات الدراسة يشترك فيها الوالدين معا بنسبة:42.86٪ وهذا ما يبين لنا أن اهتمام وحرص الأسرة على تقسيم الأدوار والمهام داخل البيت بشكل متناسق ومنظم لضمان استقرار والأسرة واستمرارها.

فالقيام بالأدوار يسهل من عملية التفاعل بين الأفراد لتحقيق التناسق والانتظام، فإهتمام الوالدين بالأبناء يكون بمراعاة كل الجوانب النفسية، الاجتماعية، الثقافية....إلخ دون التخلي عن جانب ليساهم في تقرب الابن من والديه ويعزز العلاقة بينهم ويقويها.

الجدول رقم (30) يوضح اخبار الأبناء للوالدين في حالة تراجع مستواهم الدراسي وتحصيل معدل منخفض حسب الجنس.

الجنس / إخبار الوالدين	أنثى		ذكر		المجموع	
	تكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
إخبار الأب	03	٪6.81	00	/	3	٪4.28
إخبار الأم	23	**٪52.28**	11	**٪42.30**	34	٪48.58
كلاهما	12	٪27.28	07	٪26.93	19	٪27.14
لا أحد	06	٪13.63	08	٪30.77	14	٪20
المجموع	44	٪100	26	٪100	70	٪100

نلاحظ من خلال الجدول (30) أعلاه نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين بإخبار الأبناء المراهقين لوالديهما في حالة تراجع مستواهم الدراسي بحيث تبين النسبة المقدرة ب:52.25 ٪من الإناث يقمن بإخبار الأم في حالة تراجع المستوى الدراسي وتحصيل معدل منخفض، تقابلها نسبة: 42.30٪ من الذكور يقمن بإخبار الأم كذلك.

وهذا ما يفسر أن الأبناء من الجنسين يلجأن إلى الأم كموطن للعطف والحنان، على عكس الأب والذي يكون صارمة في ردة فعله، وهو ما يبين أن لأسلوب التنشئة الوالدية المتسم بالمرونة دور في انضباط الابن المراهق ،أما الأسلوب المتشدد يلقى الرفض والتجاوب بسلبية وهو ما يفضي للتمرد والصراع.

فالوالدين المهتمين بأبنائهم والذين يستمعون لانشغالاتهم يساعدون الأبناء في الاقتراب أكثر من الوالدين ويصرحون عن همومهم ومشاكلهم دون خوف أو تردد.

الجدول رقم (31) يوضح تصرف الوالدين عند تفوه الأبناء بكلام غير لائق

الوالدين / تصرف الوالدين	الأم		الأب	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
التوبيخ	47	**٪67.14**	44	**٪62.86**
المعاقبة بشدة	03	٪4.28	22	**٪31.42**
التغاضي عن الأمر	20	**٪28.58**	04	٪5.72
المجموع	70	٪100	70	٪100

من خلال الجدول رقم(31) نلاحظ أن أعلى نسبة والمقدرة ب:67.14٪ من الأمهات توبخ أبنائها عند التفوه بكلام غير لائق، تقابلها أعلى نسبة والمقدرة ب:62.86٪ من الآباء الذين يوبخون أبنائهم، تليها نسبة28.58٪من الأمهات اللواتي تتغاضين عن الأمر في حين أن النسبة المقدرة ب: 31.42٪ من الآباء يعاقبون أبنائهم بشدة.

وهذا ما يفسر وجود بعض الفروق بين الأمهات والآباء من ناحية التربية، فلأسلوب التنشئة المتبع تأثير على الأبناء وسلوكياتهم وهذا ما ينعكس على ردود أفعالهم وتصرفاتهم تجاه والديهم بشكل كبير.

فتوبيخ الوالدين للأبناء دليل على حرصهم لعدم تلفظهم بكلام سيء وإهتمامهم بالسلوك السوي للأبناء دون استعمال أساليب قاسية كالضرب والشتم لأنهم في بهذا التصرف لا يلتزمون بالعقاب وإنما يميلون للتمرد والعصيان.

الجدول رقم (32) يوضح إكتراث الوالدين عند تضايق الأبناء وعلاقتها بالجنس

الجنس / إكتراث الوالدين	أنثى		ذكر		المجموع	
	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
نعم	19	٪43.18	02	٪7.69	21	٪30
لا	04	٪09،9	08	٪30.77	12	٪17.14
أحيانا	21	**٪47.73**	16	**٪61.54**	37	٪52.86
المجموع	44	٪100	26	٪100	70	٪100

من خلال الجدول رقم(32) يتضح عدم وجود فروقات ذات دلالة بين الجنسين وهو ما تفسره النسبة المقدرة ب:47.73٪ من الإناث اللواتي يكترث لهم الوالدين عند التضايق أحيانا، تقابلها النسبة المقدرة ب:61.54٪من الذكور ممن يكترث إليهم أحيانا.

وهذا ما يبين أن أسلوب التعامل الذي يتبعه الأولياء دون تفرقة بين الأبناء، واهتمامهم والحرص على معرفة مشاكلهم ومساعدهم لحلها ينعكس على سلوكياتهم من خلال الامتثال والانضباط لأوامر الوالدين.

فالإهتمام من قبل الوالدين يساعد الأبناء على إجتياز المطبّات والمشاكل دون عراقيل، كما أن إكتراثهم لتضايق الأبناء يخفف عنهم بمسايرتهم والاستماع لما يضايقهم مع مراعاة المرحلة العمرية التي يمرون بها والتي يكون فيها الابن المراهق أكثر تحسسا.

الجدول رقم (33) يوضح استجابة الوالدين لطلبات الأبناء

استجابة الوالدين لطلبات الأبناء	لا أحد		الأم		الأب		كلاهما		المجموع	
	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	ك	النسبة٪	ك	النسبة ٪
طلبات تافهة	3	٪4.28	25	35.72 ٪	14	٪20	23	٪32.86	70	٪100
لا تستحق ذلك	2	٪2.85								
ليس لديهما الوقت الكافي	1	٪1.42								
لا يملكان الامكانيات	2	٪2.85								
المجموع	8	11.42 ٪	25	**35.72 ٪**	14	٪20	23	**٪32.86**	70	٪100

يبين لنا الجدول رقم(33) أن أغلب المبحوثين تستجيب الأم لطلباتهم وهو ما تفسره النسبة:35.72٪ أما البعض الأخر فكلا الوالدين يستجيبون لطلباتهم وهذا بالنسبة المقدرة ب:32.86٪،أما وهذا ما يوضح لنا أن الأولياء يستجبون بناءا على قدراتهم المادية وكذا مما يحبذونه لأبنائهم، وهو ما ينعكس على تصورات الأبناء إما سلبية أو ايجابية مع أن الأبناء يمرون بمرحلة المراهقة وتعد صعبة والتي تكثر فيها

طلباتهم من أجل بلوغ هدف معين أو مكانة بين رفقائهم، وهو ما يلقى القبول أو الرفض من قبل الأولياء وبالتالي تمرد وعصيان أو انضباط وامتثال للأبناء.

فالأسرة الجزائرية تحاول أن توفر كل ما يحتاجه الأبناء وفقا لقدراتهم المادية فهي تحاول قدر المستطاع أن تحافظ على استقرار وراحة الأبناء نفسيا وجسميا وحتى اجتماعيا من خلال العلاقات التفاعلية بين الأفراد لتحقيق التوازن.

الجدول رقم (34) يوضح دخول الأبناء إلى البيت مساءا

دخول المنزل مساءا	التكرار	النسبة
متى تشاء	12	٪1،17
عدم تجاوز صلاة المغرب	44	**٪9،62**
عدم تجاوز صلاة العشاء	14	٪20
المجموع	70	٪100

من خلال الجدول رقم(34) نلاحظ أن أغلب الأولياء لا يسمحون لأبنائهم دخول البيت مساءا وبعدم تجاوز صلاة المغرب وهو ما تفسره النسبة المقدرة ب:9،62٪.

وهو ما يبين لنا أن الأسرة الجزائرية تعطي مجالا محدودا من الحرية بضبط سلوكات أبنائها من خلال إملاء بعض القوانين والقواعد داخل الأسرة تبنى على أسس ومبادئ وقناعات الأسرة للمحافظة على توازنها واستقرارها مما يؤدي بها إلى الاستمرار بشكل إيجابي.

فإنضباط الابن داخل الأسرة يساعده في تعديل سلوكه والمحافظة عليه وبالتالي إمتثاله لأوامر والديه،فالسلوك الذي يغرسه الوالدين في الأبناء كعدم تجاوز صلاة المغرب يعد من الأساليب المرنة التي تساهم في الانضباط والتحكم في سلوكات الأبناء.

الجدول رقم (35) يوضح تدخل الوالدين في اختيار الأصدقاء

الجنس / إختيار الأصدقاء	أنثى		ذكر		المجموع	
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
نعم	20	٪45.46	11	٪42.30	31	٪44.29
لا	24	**٪54.54**	15	**٪57.70**	39	**٪55.71**
المجموع	44	٪100	26	٪100	70	٪100

من خلال الجدول رقم (35) نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين بتدخل الوالدين في اختيار الأصدقاء، فالنسبة المقدرة ب: 54.54٪ من الإناث اللواتي لا يتدخل والديها في اختيار أصدقائها، تقابلها نسبة 57.70٪من الذكور الذين لا يتدخل والديهم في اختيار الأصدقاء.

وهذا ما يفسر أن الوالدين يفتحون مجالا من الحرية لأبنائهم وهو ما يعطي الأبناء قدرا من الثقة وتحمل بعض مسؤولياتهم باعتبارهم في مرحلة العبور إلى الرشد، كما هو شائع بمثل شعبي جزائري "ربّي وأطلق للشارع" وهذا ما يبين أسلوب التنشئة الغالب داخل الأسرة الجزائرية الأكثر تداولا هو المرونة في التصرف مع الأبناء خاصة المراهقين مما ينعكس على سلوكهم والمرتكز على الطاعة والاحترام.

فاختيار الأصدقاء يعد من مسؤوليات الأبناء فهم يتميزون في هذا الاختيار على حسب ميولهم ورغباتهم ومن يشاركونهم في تفكيرهم وآرائهم فالصداقة تعد رابطة قوية بين الأفراد لأنهم يتشاركون في كل شيء خاصة الأحزان ،الأفراح....إلخ تجعل الأصدقاء أكثر تمسكا ببعضهم، فبناء العلاقات خارج نطاق الأسرة يساعد الأبناء في إكتساب خبرات في مجالات الحياة.

الجدول رقم (36) يوضح دفاع الوالدين عن الأبناء في حالة التشاجر مع أحد أبناء الجيران حتى في حالة غلطهم

دفاع الوالدين عن الأبناء	التكرار	النسبة
نعم	16	٪9،22
لا	54	**٪1،77**
المجموع	70	٪100

يبين الجدول رقم(36) أن بعض من المبحوثين لا يدافع عنهم أولياؤهم في حالة التشاجر مع أبناء الجيران وهو ما تبينه النسبة:**1،77**٪، أما الآخرون فيتدخل أوليائهم حتى في حالة غلط الأبناء وهذا بنسبة:**9،22**٪ وهوما يفسر أن أسلوب التعامل يؤثر على الأبناء فبالمرونة والحوار تلقى تجاوب والقبول من طرف الابن أما الحماية الزائدة التي لا يتقبلها الأبناء المراهقون ويرفضونها باعتبارها أمرا يقلل من مكانتهم بين أقرانهم ويجعلهم عرضة إلى السخرية من طرف الآخرين.

فعدم دفاع الوالدين عند التشاجر يدل على حكمة الوالدين من أجل تفادي الدخول في نزعات مع الجيران لأنهم يرون فيها بعض التفاهة وأن الأبناء المتشاجرون يرجعون مع بعضهم مع الوقت، فالوالدين المسؤولين يتمتعون بالرصانة والحكمة وليس كل سلوك يقوم به الأبناء يشجعونه.

الجدول رقم (37) يوضح شعور الأبناء عند دخول المنزل

الدخول إلى المنزل	التكرار	النسبة
العودة إلى سجن	13	٪18.58
العودة إلى الجنة والراحة	39	**٪55.71**
أمر عادي	18	٪25.71
المجموع	70	٪100

من خلال الجدول رقم(37) نلاحظ أن أن نصف العينة يعتبرون العودة إلى البيت بمثابة العودة إلى الجنة وهذا ماتبينه النسبة:55.71٪،أما البعض الأخر فيرى أنه أمر عادي وهذا بنسبة:25.71٪،أما فيما يخص الفئة المتبقية فترى أن هذه العودة بمثابة سجن والتي تقدر ب:18.58٪.

ومنه يتبين أن التنشئة المتبعة داخل الأسرة تلقى التجاوب أو رفض من قبل الأبناء وهذا ما ينعكس على طبيعة سلوكاتهم وتصوراتهم خاصة في مرحلة المراهقة مما يساهم في بناء شخصية الأبناء إما عصيان وتمرد أو امتثال وانصياع لأوامر الوالدين وحتى من هم حوله،فشعور الأبناء يدل على راحتهم داخل المنزل وهو

مايجعلهم يحبذون أكثر اللجوء للبيت،فالجو العائلي المتميز بالهدوء والراحة يؤثر في سلوكاتالأبناء،فالوالدين يحرصون على تهيئة جو ملائم لراحة الأبناء بشكل إيجابي.

الجدول رقم (38) يوضح شعور الأبناء عند التحدث مع الأب

التحدث مع الأب	التكرار	النسبة٪
الشعور بالراحة والثقة	40	**٪57.14**
أمر عادي وغير مجدي	14	٪20
الخوف والارتباك	16	٪22.86
المجموع	70	٪100

من خلال الجدول رقم (38) نلاحظ أن أن نصف العينة يشعرون بالراحة والثقة عند التحدث مع الأب باعتباره قدوتهم وهو ماتفسره النسبة المقدرة ب:57.14٪،ثم تليها نسبة: 22.86٪ ممن يشعرون بالخوف والارتباك عند التحدث.

وهذا ما يفسر أن لأسلوب التنشئة المتبع السلبي أو الايجابي ينعكس على سلوك الأبناء من خلال تصرفاتهم وطريقة تفاعلهم داخل الأسرة وحتى خارجها وعما يعبرون عنه من مشاعر تجاه أوليائهم وتجاه الآخرين،فشعور الأبناء عند التحدث مع الأب بالراحة والثقة بإعتبار أن الأب صارما في تعامله إلا أن تحدث الأبناء يشعرهم بنوع من الفخر والاعتزاز وهذا ما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويشعرهم بالراحة.

الجدول رقم (39) يوضح تصور الأبناء لشعور الأم نحوهم

أمي تشعرني	التكرار	النسبة
أنني مدللة/مدلل	26	٪37.14
غير قادرة/ غيرقادر على تحمل المسؤولية	20	٪28.58
مسؤولة/مسؤول عن نفسي	24	٪34.28
المجموع	70	٪100

من خلال الجدول رقم(39) نلاحظ أن أكبر نسبة من العينة تنظر إليهم الأم بأنهم أبناؤها المدللون وهو ما يفسره ب:37.14٪ثم تليها نسبة 34.28٪ ممن يرون بأنهم مسؤولون عن أنفسهم .

وهذا ما يبين أن تصورات الأبناء المراهقين لشعور الأم نحوهم يرجع في الأساس إلى الأسلوب المتبع في تنشأتهم وهذا ما ينعكس على طبيعة أفعالهم وسلوكياتهم وتصوراتهم،فالشعور بإحساس الأم يعتبر غريزة يولد بها الابن تجاه أمه فهو ما يساعدهم في راحتهم النفسية لأنها موطن الحنان لهذا فإن الإبن يلجأ إليها في كل المواقف والحالات لأنها تستقبل الأبناء وتهتم لأمرهم بصدر رحب دون ملل أو كلل.

الجدول رقم (40) يوضح وصف الإبن المراهق لكلا والديه

الوالدين / وصف الوالدين	الأم		الأب	
	التكرار	٪	التكرار	٪
حنون ومتفهم	61	**٪87.14**	46	**٪65.71**
متسلط	5	٪7.14	13	٪18.57
غير مبالي	4	٪5.72	11	٪15.72
المجموع	70	٪100	70	٪100

من خلال الجدول رقم(40) نلاحظ أنّ أغلب المبحوثين يصفون الوالدين بأنهم حنونين ومتفهمين بالنسبة المقدرة ب:87.14٪ فيما يخص الأم، و65.71٪ فيما يخص الأب ،كما أن بعض المراهقين يصفونهم بالتسلط وهذا بنسبة:7.14٪ للأم ،و النسبة المقدرة ب:18.57٪للأب .

وهذا ما يبين أن لأسلوب التنشئة المتبع تأثير في سلوك الأبناء المراهقين ،وهذا ما يحاول أن يبرزه من ردود أفعال تجاه والديه وكل من حوله، فوصف الأبناء بالوالدين بالحنونين والمتفهمين يدل على ما يبرزه الوالدين للأبناء من معاملة مما يساهم في شعورهم بالراحة والاطمئنان والتجاوب أكثر معهم وبالتالي الإنصياع لأوامرهم وإنضباطهم داخل الأسرة.

الجدول رقم (41) يوضح مكانة الأسرة بالنسبة للإبن المراهق حسب الجنس

الجنس / مكانة الأسرة	أنثى		ذكر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
جحيم	04	٪9.09	05	٪19.23	09	٪12.86
مثالية وسر السعادة	30	**٪68.19**	15	**٪57.70**	45	٪64.28
عادية	10	٪22.72	06	٪23.07	16	٪22.86
المجموع	44	٪100	26	٪100	70	٪100

من خلال الجدول رقم(41) نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين في وصف مكانة الأسرة بالنسبة إليهم، فأغلب نسبة والمقدرة ب:68.19٪من الإناث اللواتي يصرحن بأن أسرهن هي مثالية وسر لسعادتهم، تقابلها النسبة المقدرة ب:57.70٪من الذكور الذين يصرحون بمكانة الأسرة بالنسبة لهم وهي المثالية وسر ومصدر السعادة.

وهذا ما يبين أن ردود أفعال الأبناء من الجنسين ينعكس على الفعل وهو أسلوب المتبع من قبل الوالدين والمتسم بالمرونة والحوار، التفهم والاهتمام، يلقى التجاوب والامتثال والانصياع للأوامر الوالدين، في حين أن أسلوب التنشئة السلبي المتسم بالتشدد والرعاية المفرطة يلقى الرفض وعدم التجاوب وهو ما يفضي بالابن إلى العصيان والتمرد، فتصور الأبناء لمكانة الأسرة باعتبارها مثالية وسر السعادة يدل على ما

تظهره الأسرة من حب وعطف وحنان على الأبناء والتي يرونها ملجأهم الوحيد الذي يرتاحون فيه ولا يمكنهم الاستغناء عنه.

نتائج الفرضية الثانية:

توصلنا من خلال تحليل الفرضية الثانية إلى جملة من النتائج نلخصها في النقاط التالية:

. 1 ـأغلب العينة يتلقون العقاب في بعض الأحيان عند قيامهم بسلوك خاطئ وهذا ما تفسره النسبة المقدرة ب:54.28٪ما يبين أن الوالدين يحرصون على توضيح للأبناء ما هو صحيح وخطأ وهو ما يكسبهم مجموعة خبرات.

2 ـ أغلب الأبناء المراهقين يتخذون أحيانا مواقف مغايرة لما يتوقعه الوالدين وهذا بنسبة:47.14٪ وهذا وفقا لقناعتهم فهم في مرحلة يحاولون أن يتخذوا اتجاه معين يقنعون به أنفسهم وحتى الأخرين.

3 ـ كما أن واجبات الأولياء نحو الأبناء في تصورهم والتي يرون أنها من المتطلبات التي يحتاجون إليها، فالمراهق بحاجه إلى الرعاية وهذا ما تفسره نسبة: 42.86٪ وهذا ما يبين لنا أهميتها بالنسبة للإبن المراهق والذي يحاول أن يبني مجموعة خبرات.

4 ـ أغلب المبحوثين ممن يشعرون بمراقبة والديهم لهم بنسبة:80٪ وهذا لخوفهم وحرصهم على الأبناء وأنه أمر طبيعي يقوم به الأولياء من أجل مراقبة السلوكات الدخيلة على الأبناء وتفاديها.

5 ـ أغلب العينة ممن يصفون أوليائهم يبرز أسلوب تنشئتهم بنسبة:48.57٪ للأم الحنونة، و85،32٪ للأب المتفهم وهو ما يبرز أسلوب المعاملة التي يقوم بها الأولياء تجاه أبنائهم.

6ـ يهتم الوالدين بأوقات محددة للنوم، الأكل والدراسة وهوما تفسره نسبة: 48.58٪ من الأمهات تهتم بأوقات الأكل تليها نسبة:40٪اهتمامهن بأوقات النوم ، أما الدراسة فكلا الوالدين يتشاركان بنسبة:42.86٪وهذا ما يفسر أن تقسيم المهام والأدوار حسب طبيعة كل فرد في الأسرة ومكانته داخلها.

7 ـ أغلب الأبناء المراهقين من الجنسين يقومون بإخبار أمهاتهم في حالة تراجع مستواهم الدراسي بنسبة:48.58٪وهذا راجع إلى الاهتمام والمصاحبة للأبناء مما يقلل من خوفهم وترددهم في مصارحة الوالدين.

8 ـ كما أن أغلب الوالدين يقومون بتوبيخ الأبناء لتفوههم بكلام غير لائق وهذا بنسبة 67.14٪ من الأمهات تقابلها نسبة:62.86٪ من الآباء و هو ما يبين حرص الوالدين بعدم تطبّع الأبناء بعادات وطباع سيئة واهتمامهم بالسلوك السوي.

9 ـ أغلب الوالدين يكترثون أحيانا عند تضايق الأبناء من الجنسين وهذا بنسبة 52.86٪وهو ما يفسر أن الوالدين يحرصان على متابعة الأبناء ومعرفة كل ما يشغل بالهم أو يغير طباعهم.

10 ـ أغلب المبحوثين يستجيب لهم أولياؤهم لطلباتهم وهذا بنسبة مقدرة ب:35.72٪ من الأمهات أما الأباء بنسبة20٪ أما كلاهما بنسبة:32.86٪ فالأسرة الجزائرية تحاول توفير حاجيات الأبناء قدر المستطاع وحسب الإمكانيات من أجل التحكم في الإبن وعدم بحثه عن منافذ أخرى.

11 ـ أغلب الأبناء يدخلون إلى البيت مساءا وعدم تجاوز صلاة المغرب بنسبة:62.9٪ يؤكد حرص الوالدين في ترسيخ بعض المبادئ للأبناء من أجل المحافظة على سلوكهم السوي.

12 ـ أغلب الأبناء لا يتدخل والديهم في اختيار الأصدقاء من كلا الجنسين بنسبة:55.71٪ فهم يعتبرونها إختيارات فردية تبين طريقة الأبناء في انتقاء الأصدقاء بمعايير أو بشكل عفوي.

13 ـ أغلب الأبناء لا يتدخل أولياؤهم في الدفاع عنهم في حالة تشاجرهم مع أبناء الجيران وهذا بنسبة:77.1٪ لأنهم يرونه أنه عمل صبياني عادي يحدث بين الأولاد.

14 ـ أغلب الأبناء يصفون الدخول إلى البيت بمثابة العودة إلى الجنة والراحة بنسبة مقدرة ب:55.71٪ وهو ما يبين أسلوب التعامل الذي يتلقاه الإبن من قبل والديه والمتسم بالتفهم والحوار و توفير كامل وسائل راحة الأبناء.

15 ـ أغلب الأبناء تحدثهم مع الأب يشعرهم بالراحة والثقة وهذا بنسبة:57.14٪لأن الأب قليل الحديث مع الأبناء فالفرصة التي يعطيها للأبناء تعزز لهم الثقة في أنفسهم وتشجعهم لأن يكونوا أبناء صالحون يتمتعون بسلوك سوي.

16 ـ أغلب العينة ممن يتصورون شعور الأم نحوهم وهذا بأنهم مدللون، وهذا يعني بأنها أكثر عاطفة وهو ما تبينه نسبة:37.14٪ وأن هذه العاطفة بمثابة الغريزة والفطرة تبين علاقة الأم بالأبناء في شكلها الطبيعي.

17 ـ أغلب العينة يصفون أوليائهم بالحنونين والمتفهمين بنسبة:87.14٪للأم أما الأب بنسبة:65.71٪ من خلال ما يتلقونه بمعاملة من طرف الوالدين والتي تتسم بالحنان والتفهم وهو ما يجعل ردود أفعال الأبناء بشكل إيجابي.

18 ـ أغلب مفردات العينة يصرحون بمكانة الأسرة على أنها مثالية وسر السعادة وهذا بنسبة مقدرة ب:64.28٪ وهو ما يبين أن الأبناء يجدون الراحة الكافية داخل الأسرة وهو ما يساهم في إرتقاء الأبناء الفكري.

المطلب 03: نتائج الفرضية العامة:

من خلال قراءة نتائج الفرضية الأولى والثانية يستنتج بأن الإنضباط الاجتماعي للمراهقين يختلف باختلاف اساليب التنشئة التي يتلقونها

فأساليب التنشئة التي يتلقاها الأبناء داخل الأسرة الجزائرية والمتسمة أكثر بالمرونة تلقى القبول من قبل الأبناء المراهقين، وهذا بفسح مجال من الحرية للأبناء من اختيار التخصص الدراسي، اختيار الملابس وكذا الأصدقاء وتشجيعه في اتخاذ القرارات يساهم في انضباطهم.

أما تصور الأبناء للوالدين من خلال التعبير بكلمات ذات دلالة من شعور الذاتي يعكس أسلوب التنشئة المتبع.

فإحترام رأي الأبناء في كل المجالات مع الاستماع لانشغالات أو هموم يساهم في بث الطمأنينة والثقة والشعور بالراحة وهو ما يدل على التقارب الوجداني بين الأبناء والوالدين.

تصريح الأبناء بواجباتهم نحو أسرهم بالإيجاب يدل على الأسلوب الراقي والمرن المتبع من قبل الأولياء

التفهم والمسامحة عند الوقوع في الخطأ يساهم في انضباط الابن المراهق بعد الغلط ومحاولة لتفادي للوقوع فيه مرة أخرى.

ـ عقاب الوالدين للأبناء في حالة القيام بسلوك خاطئ أو التلفظ بكلام بأسلوب لا يمس بكرامة الابن تلقى الرد من قبله وهذا حسب ما يراه مناسبا له مثل نصحه أو التغاضي عن الأمر.

اتخاذ الأبناء لمواقف مغايرة لما يتوقعه الوالدين لكلا الجنسين يعزز من قدرات وإمكانيات الأبناء وبالتالي بناء شخصية صاحبة قرارات وهو ما يرجع إلى أنماط السلوك المهذب.

إكتراث الوالدين لتضايق الأبناء يؤكد على حرص الدائم للوالدين في مشاركة هموم أبنائهم ومحاولة المساعدة لهم.

. تنظيم الوالدين لأوقات الأبناء يسهل من عملية تفاعلهم من خلال وضع بعض القواعد الخاصة بالبيت والتي لا تضيق على الأبناء.

ـ تفادي الوالدين التدخل في مشاكل الأبناء مع أقرانهم من الجيران يبين وعي الوالدين من العواقب في حالة التهور.

ـ شعور الأبناء نحو الأب والأم والبيت بكامله يبين أساليب التنشئة التي يتبعها الوالدين والتي تؤثر على سلوكات الأبناء.

الخاتمة

الخـــاتمـــة:

تعد الأسرة نظاما إجتماعيا باعتبارها أول خلية بالمجتمع فهي التي توفر وسائل المعيشة للأفراد وأول ما يحيط بالطفل بعد ولادته وليشكله ليصبح عضوا فعالا في مجتمعه باعتبار أن العلاقة داخلها تكون أقوى من العلاقات الخارجية، فيكوّن الفرد داخلها شخصية وهذا بتعلم أنماط السلوك المختلفة وبالتالي تحدد له دوره في ثقافة مجتمعه تبعا لجنسه وسنه ومستواه الاجتماعي والاقتصادي ،فالأسرة مصدر للطمأنينة بالنسبة للطفل لتشبعه بالخبرات منها ومعظم حاجاته والتي تساهم في استقرار شخصيته وارتقائه حسب العلاقات القائمة والمختلفة داخلها.

كما أنها تقوم بعدة وظائف أهمها الاقتصادية بتوفير حاجات أفرادها من المأكل والملبس إلى غير ذلك،أما الوظيفة الاجتماعية وهو مشاركة أفرادها في المواقف والخبرات المختلفة لتدريبهم على أنماط السلوكات و تعليمهم الأدوار ورسم حدود فيما يتعلق بالحقوق والواجبات والحفاظ على أمنهم،أما الوظيفة التربوية من خلال إعداده نفسيا فهي المسؤولة عن تكوين شخصية الطفل بإيجابياتها وسلبياتها.أما عن العلاقة بين الوالدين لها أهمية بالغة في شخصية أطفالهم، فالتفاهم يحقق تنشئة سليمة، كما أن دور الأم مهم في عملية التنشئة فهي مصدر لإشباع حاجات الأبناء حيث تغمرهم بالحب والعطف والحنان وتخفف من آلامهم وتبث الطمأنينة في نفوسهم وتخفف شعور القلق والخوف لديهم.

وبهذا فالأسرة تقوم بالإستجابة لأفعال أبنائها التي يقومون بها بصفة مستمرة فتصبح نماطا سلوكيا خاصا بهم، وتتبع أسلوب المرونة في تعديل سلوكهم وفق القيم الثقافية التي يقرها المجتمع،فهي تحثهم على المشاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة خاصة في مرحلة المراهقة من أجل تعلم معايير المجتمع واتجاهاته

وأنماط السلوك المختلفة في حين تتجنب معاملة الأبناء بقسوة لكي لا ينشأ الأبناء ذليلين أو يغلب على سلوكهم التمرد والعصيان، فهي تلعب دورا تربويا مهما في عملية الضبط الاجتماعي للأطفال فتحدد أنماط سلوك الابن بعد مولده وتعمل على تهذيبها.

والهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو معرفة الأساليب التي تتبعها الأسرة الجزائرية في تنشئة الأبناء ومدى تأثيرها على انضباط الأبناء خاصة في مرحلة المراهقة.

ملخص الدراسة

ملخـــــــص الدراســــــــة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور أساليب التنشئة الوالدية وتأثيرها على انضباط وامتثال الابن المراهق، ثم تقسيم خطة الدراسة إلى ثلاث فصول هي الجانب المنهجي و والذي حاولت أن أوضح فيه كل من إشكالية الدراسة والفرضيات وتحديد المفاهيم كما تطرقت إلى وضع أسباب اختيار الموضوع والهدف منه وكذا الدراسات السابقة مع شرح للمقاربة السوسيولوجية، أما الفصل الثاني هو الجانب النظري من خلال تناول مفهوم أساليب التنشئة ووظائفها، ومفهوم الضبط الاجتماعي والتطرق إلى أهم خصائصه وأنواعه، إضافة إلى مفهوم المراهقة وأنماطها.

أما الفصل الثالث وهو الجانب التطبيقي، والذي تناولت فيه مجالات الدراسة المختلفة، المجال البشري والمكاني والزماني، واعتماد المنهج الوصفي، وطريقة المعاينة، أما الأدوات المعتمدة فتمثلت في الاستمارة، حيث تم ملء 70 استمارة من طرف طلبة الثانوية المراهقين، تم تفريغ البيانات وحساب النسب المئوية وإعداد الجداول البسيطة والمركبة وتحليها،وصولا إلى نتائج الفرضيتين الجزئيتين و النتائج العامة للدراسة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المعاجم:

1. عبد الهادي الجوهري، معجم علم الإجتماع، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، مصر 1999م.

2. ابن المنظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ج24 مجلد12، بيروت، لبنان، 1956م.

3. الجرجاني، التعريفات، الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس،1981م.

4. محمد السويدي، مفاهيم علم الاجتماع، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر، ط1، 1991م.

5. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة مصر 1979م.

الكتب الأساسية:

6. ابراهيم الحيسن، ثقافة الصحراء وطقوس العبور عند مجتمع البيضان، دراسة أنثروبوبوجية، دار أبي الرقراق للنشر،الرباط، السنة غير مذكورة.

7. أحمد الزعبي، أسس علم النفس الاجتماعي، دار الحكمة اليمنية للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء اليمن، ط1، 1994م.

8. عمر خليفة، دراسات في علم النفس الاجتماعي، مجلد3، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر،2003م.

9. سمير نعيم أحمد، علم الاجتماع القانوني، دار المعارف القاهرة، مصر،ط3 ،1983م.

10. حسن الساعاتي، علم الاجتماع القانوني، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر،ط1 ،1968م

11. محمد البستاني، علم النفس الإسلامي، دار البلاغة للنشر والتوزيع ،بيروت، لبنان،1989م.

12. عبد السلام حامد الزهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، مصر،1984م.

13. مصطفى صلاح الفوال، علم الإجتماع البدوي،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان،ط1، 1974م.

14. محمد يسري، ابراهيم عيسى، التربية الاسرية، دار المعارف، مصر،ط2 ، 2010م.

15. معن خليل العمر، التنشئة الاحتماعية، دار الشروق للنشر، الأردن ، ط2، 2004م.

16. معن خليل عمر،نقد الفكر الاجتماعي المعاصر،دراسة تحليلية ونقدية، دار الآفاق الجديدة،بيروت، لبنان، ط2، 1991م.

17. محمد زيد، الأسرة والطفولة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر ،ط1، السنة غير مذكورة.

18. محمد فتحي فرج الزليشي، أساليب التنشئة الأسرية، دار قباء للنشر، مصر، 2008م.

19. فهد خليل زايد، فن التعامل مع الأطفال، دار النقاش للنشر، الاردن، ط1، 2010م.

20. مايسة أحمد النيال، التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر ،2002م.

21. منير سرحان مرسي، في اجتماعيات التربية، دار النهضة، لبنان، ط4،2003 م.

22. نعيم حبيب جعنيني، علم إجتماع التربية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1 2009م.

23. عبد العزيز خواجة، مبادئ التنشئة الاجتماعية، دار العرب، الجزائر ،2005م.

24. صالح الصالح، الضبط الاجتماعي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1،2004م.

25. أحمد أبو زيد، البناء الاجتماعي، مدخل لدراسة المجتمع، ج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب،الاسكندرية، مصر، ط3، السنة غير مذكورة.

26. أحمد الخشاب، الضبط والتنظيم الاجتماعي،مكتبة القاهرة الحديثة، مصر ،2003م.

27. اميل دور كايم، قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة:محمود قاسم ،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة، مصر،1974م.

28. فاروق العادلي، علم الاجتماع العام، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م.

29. محمد سعيد مرسي، حقيقة المراهقة، دار مجد للنشر والتوزيع، الجزائر ،2012م.

30. سامي محمد ملحم، علم النفس النمو،دورة حياة الانسان، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن 2004م.

31. محمد جميل يوسف منصور وأخرون، النمو من الطفولة إلى المراهقة، دار تهامة، جدة، السعودية ط1،1987م.

32. خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية النمو، الطفولة والمراهقة، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية مصر ،ط3،1994م.

33. عبد الكريم بكار وأخرون، مالا نعلمه لأولادنا، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع مصر،2004م.

34. عبد السلام حامد الزهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، مصر ط2 1997م.

35. محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، المنشورات الجامعية، كلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية، القاهرة، مصر ،1972م.

كتب المنهجية:

36. نبيل السمالوطي، البناء النظري لعلم الاجتماع، دار الكتب الجامعية الإسكندرية مصر،1974م.

37. محمد شفيق، البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، دار النشر غير مذكورة، الاسكندرية، مصر،1985م.

38. صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع عنابة، الجزائر،2003م.

المذكرات:

39. حمد خوج، الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية، دراسة لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، رسالة ماجستير،جامعة أم القرى، مكة المكرمة السعودية ،2002م.

40. سمية قاسم، أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلاب، مذكرة ماستر، قسم علوم التربية ارشاد وتوجيه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012م /2013م.

41.وناس ماسينيسا، ادراك المراهقين لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب، مذكرة ماستر، قسم علم النفس عيادي، جامعة قاصدي مرباح ،2012م/2013م.

42.حباب فاطمة الزهراء، علاقة الأبناء بالوالدين في سن المراهقة، رسالة ماجستير، قسم علم الاحتماع التربوي، جامعة الجزائر،2005م/2006م.

المجلات:

43.محمد المومني، أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (3)،كلية التربية، جامعة البحرين، البحرين، 2006م.

مراجع أجنبية:

44.Jesse pitts and Amitai Etizion:Social control In International Encyclopedia of the social Sciences vol.14(New york:the macmillan company and the free press.1968).

45.Jack Gibbs.Norms.Deviance.and Social control(New york.elsevier North.holland.1981).

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية شعبة العلوم الاجتماعية

التخصص علم الاجتماع التربوي السنة الثانية ماستر ل م د

أخي التلميذ ، أختي التلميذة :

أنا طالبة سنة ثانية ماستر تخصص علم الاجتماع التربوي، يشرفني أن أضع بين أيديكم الاستمارة الخاصة بإعداد رسالة التخرج وذلك لنيل شهادة ماستر.

هذه الاستمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة نرجو منكم الإجابة عليها بكل صدق ووفاء علما أن هذه الإجابة ستأخذ بعين الاعتبار و تستعمل فقط بغرض البحث العلمي .

أخي الفاضل وأختي الفاضلة إجاباتكم مهمة جدا للبحث العلمي الهادف إلى المعرفة وخدمة المجتمع ، فنرجو منكم الإجابة على جميع الأسئلة بصدق وشفافية ، مع العلم أن الاستمارة دون هوية بحيث لا تذكرون أسماءكم وهذا حتى نضمن لكم السرية التامة ، لنتعاون جميعا من أجل العلم والمجتمع وتقبلوا احترامنا وتقديرنا وشكرنا.

الإجابة تكون بوضع علامة(×) في الخانة المناسبة لرأيك.

البيانات الشخصية:

السن:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي للأب :

دون تعليم ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المستوى التعليمي للأم:

دون تعليم ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

وظيفة الأب:

تاجر ☐ إطار ☐ موظف ☐ فلاح ☐ بطال ☐
متقاعد ☐

وظيفة الأم:

ماكثة بالبيت ☐ موظفة ☐ إطار ☐ أعمال حرة ☐ متقاعدة ☐

هل والداك منفصلين: نعم ☐ لا ☐

إذا كان والداك منفصلين مع من تعيش : مع الأب ☐ مع الأم ☐
مع احد الأقارب ☐

1/ تخصصك الدراسي كان من اختيار

الأب ☐ الأم ☐ الأصدقاء ☐ الإخوة ☐
من اختيارك أنت ☐

إجابات أخرى .....

2/ تختار ملابسك بمفردك ☐ مع الأم ☐ مع الأب ☐ مع الأصدقاء ☐ مع الإخوة ☐ يتكفل الوالدين بشراء ملابسك دون حضورك ☐

إجابات أخرى.....

3/ هل تشعر بالراحة بعد ان تتكلم عن همومك لوالديك ؟

نعم ☐ ، لا ☐

إجابات أخرى.....

4/ هل يشجعك الوالدان عند قيامك بأمر تريده ؟

نعم ☐ ، لا ☐

في حالة الإجابة بنعم ترى انه : ـ يزيد من ثقتهم بك ☐

ـ مجرد اختبار لقدراتك ☐

إجابات أخرى.....

5/ عند مرورك بظروف سيئة هل تشعر أن والداك يحاولان مساعدتك؟

دائما ☐، أحيانا ☐، أبدا ☐

6/ ماهو تصورك للوالدين اللذان يستحقان كل التقدير؟

.....

7/ هل من عادة والداك اظهار حبهما لك ؟

الأم: بالكلام فقط ☐ ، بالفعل ☐، لا تظهر الحب ☐

الأب: بالكلام فقط ☐ ، بالفعل ☐ لا يظهر الحب ☐

8/ هل تعتقد أن والداك يحترمان رأيك؟

نعم في كل الحالات ☐ لا يظهرن أي احترام ☐

9/ ماهي واجبات الأبناء تجاه أسرهم؟ولماذا؟

.....

.....

.....

10/ تشعر أن الوالدان يضغطان عليك لتكون أحسن؟

نعم الأم ☐ ، نعم الأب ☐ ، أحيانا عندما أتراجع دراسيا ☐

لا أحد يهتم لأمري ☐

11/ هل يسمح لك بإبداء رأيك داخل البيت في موضوع يخص كل أفراد العائلة؟

دائما ☐ ، أحيانا ☐ ، لا يسمح ☐

12/ هل يستمع والداك لانشغالاتك ؟

نعم الأم ☐ نعم الأب ☐، لا أحد ☐

13/ في حالة وقوعك في خطأ ما هل يحاول والداك مسامحتك وإعطائك فرصة أخرى لتصلح غلطتك؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

14/ هل تبدى رأيك حول الطعام الذي تريده؟

نعم ☐ لا ☐ في المناسبات فقط ☐

اجابات أخرى.....

15/ ماهي أشكال المعاملة الوالدية التي تتمنى أن يعاملك بها والداك؟

.....

.....

16/ يعاملك الأب وكأنك :

طفلا يحتاج الرعاية ☐، راشدا مسئولا عن نفسه ☐، مجرد شخص يسكن معهم ☐

إجابات أخرى.....

17/تعاملك الأم وكأنك:

طفلا يحتاج الرعاية ☐، راشدا مسئولا عن نفسه ☐ ، مجرد شخص يسكن معهم ☐

إجابات أخرى.....

18/ إذا اردت أن تتخذ قرارا في حياتك حول موضوع مهم هل ترى من الضروري استشارة الوالدين ؟

نعم ☐ ، لا ☐ ، فقط إذا احتجت إلى بعض المال ☐

إجابات أخرى.....

19/في حالة الإجابة بنعم : ـ تقوم بتنفيذ أرائهم كلية ☐

ـ تقوم بتنفيذ ما تراه مناسبا ☐

ـ لا تعجبك آراءهم ☐

إجابات أخرى.....

20/ هل يؤكد لك والداك على ضرورة التعاون والتضامن داخل الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

21/ هل كنت تعاقب عند قيامك بسلوك خاطئ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

22/في حالة الإجابة بنعم أو أحيانا هل تعتقد أن أخطاؤك

تستحق العقوبة فعلا ☐، أخطاء بسيطة عادية ☐ ، كنت أستحق النصح و التوجيه قبل أن أقع في الخطأ ☐ ، أنا أكره عندما أعاقب مهما أخطأت ☐

23/ هل حدث وان اتخذت احيانا مواقف مغايرة لما ينتظره أو يتوقعه والديك منك؟

نعم ☐ ، لا ☐، أحيانا ☐

24/ ماهي واجبات الوالدين تجاه أبنائهم في تصورك؟

.....

.....

.....

25/ هل تشعر أن والديك يرقبان تصرفاتك؟

نعم ☐ لا ☐

26/في حالة الاجابة بنعم,هل تتضايق من مراقبتهما؟

نعم ☐ ، لا ☐

27/ لو طلب منك وصف والديك أين تضعهما

الأم: متشددة ☐ ،حنونة ☐ ،غير مبالية ☐ ،متفهمة ☐ ،صديقة ☐ ، ديكتاتورية ☐ ، مهملة ☐

إجابات أخرى.....

الأب: متشدد ☐ ،حنون ☐ ،غير مبالي ☐ ،متفهم ☐ ،صديق ☐ ، ديكتاتوري ☐ ، مهمل ☐

إجابات أخرى.....

28/ هل يهتم والداك بأوقات أكلك ؟ نعم الأم ☐ ، نعم الأب ☐ لاأحد ☐

29/ هل يهتم والداك بأوقات نومك نعم الأم ☐ ، نعم الأب ☐

لا أحد ☐

30/ هل يهتم والداك بأوقات دراستك نعم الأم ☐ ،نعم الأب ☐

،لا أحد ☐

31/ في حالة تراجع مستواك الدراسي وتحصلك على معدل منخفض هل:

تقوم بإخبارالأب ☐ تقوم بإخبار الأم ☐ لا تخبر أحدا ☐

32/ عند تفوهك بكلام غير لائق هل يقوم والداك ؟

بتوبيخك ☐ ، معاقبتك بشدة ☐ ، يتغاضيان عن الأمر ☐

33/ عندما تتضايق هل يكترث والداك بذلك؟

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

إجابات أخرى.....

34/ عندما تطلب شيئا من الوالدين هل يستجيبان لكل طلباتك؟

نعم الأم ☐ ، نعم الأب ☐ ،لا أحد ☐

35/في حالة الإجابة بلا تعتقد أنهما يعتبران طلباتك تافهة ☐ ، يريان أنك لا تستحق ذلك ☐

ليس لديهما الوقت الكافي لك ☐ لا يملكان الإمكانيات ☐

إجابات أخرى.....

36/ تدخل إلى البيت مساء؟

متى تشاء ☐ ،لا يسمح الوالدان بتجاوز وقت صلاة المغرب ☐

،لا يسمح الوالدان بتجاوز وقت صلاة العشاء ☐

إجابات أخرى.....

37/ هل يتدخل والداك في اختيار اصدقائك؟

نعم ☐ لا ☐

38/ في حالة تشاجرك مع أحد أبناء الجيران هل يدافع عنك والدك حتى في حالة غلطك؟

نعم ☐ لا ☐

39/ أكمل هذه الجمل بأول ما يخطر على بالك

- عندما أدخل إلى المنزل أشعر أنني عدت إلى

.....

- كلما تحدثت مع أبي

.....

- أمي تشعرني
أنني.....

- الأم هي .....

- أبي رجل .....

- أسرتي أصبحت بالنسبة لي.....